



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3731

التاريخ : السبت 2015/10/24

## الفبر الرئيسي



شهد وأكثر من 500 إصابة في  
"جمعة الغضب" بغزة والضفة

... ص 4

## أبرز العناوين



مصادر إسرائيلية: عباس يتعهد بهدوء مشروط بضمانات أمريكية للعمل باتفاق إدارة القدس السابق  
أبو مرزوق ينتقد حجم التحركات الدولية لوقف انتفاضة القدس  
فصائل غزة: حراك إجهاض الانتفاضة مصيره الفشل  
السلطات المصرية توافق على بروتوكول جديد للمرور من معبر رفح مع استمرار الإغلاق  
الإحصاء الإسرائيلي: 467 مليون دولار العجز التجاري الإسرائيلي خلال أيلول/ سبتمبر

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

| <u>السلطة:</u>            |  |
|---------------------------|--|
| 5                         | 2. عريقات: أي حديث عن التهدة بم عزل عن معالجة استمرار الاحتلال هو للعلاقات العامة فقط      |
| 5                         | 3. مصادر إسرائيلية: عباس يتعهد بهدوء مشروط بضمانات أمريكية للعمل باتفاق إدارة القدس السابق |
| 7                         | 4. الاحتلال يفرج عن النائب فقهاء بعد اعتقاله لساعات  |
| 7                         | 5. قراقع: "إسرائيل" دولة لا تحترم القانون وهي عنوان العنف                                  |
| 8                         | 6. فياض يدعو إلى تبني برنامج وطني مشترك بهدف تقديم "الإسناد الفعلي للانتفاضة الثالثة"      |
| <u>المقاومة:</u>          |  |
| 8                         | 7. أبو مرزوق ينتقد حجم التحركات الدولية لوقف انتفاضة القدس                                 |
| 9                         | 8. البردويل: عوامل اشتعال الانتفاضة أقوى من جهود إبطائها                                   |
| 10                        | 9. فصائل غزة: حراك إجهاض الانتفاضة مصيره الفشل   |
| 12                        | 10. الدعالي: نجاح "انتفاضة القدس" يتطلب دعم عربي ووحدة فلسطينية                            |
| 13                        | 11. حماس و"الجهاد": التحركات الدولية لن توقف "انتفاضة القدس"                               |
| 14                        | 12. محمد الهندي يطالب بتشكيل قيادة موحدة للانتفاضة وتحديد هدف قابل للتحقيق                 |
| 15                        | 13. "الجزيرة نت": وعي المقاومة يفشل كاميرات المراقبة الإسرائيلية                           |
| <u>الكيان الإسرائيلي:</u> |  |
| 16                        | 14. نيتسان ألون: عنف "اليمين" المتطرف يحفز الفلسطينيين لتنفيذ عمليات                       |
| 16                        | 15. الخارجية الإسرائيلية: تهديدات "داعش" وهمية   |
| 17                        | 16. الرئيس الإسرائيلي: "إسرائيل" لا تخوض حرباً مع الإسلام                                  |
| 17                        | 17. "إسرائيل": وزراء يهاجمون قرار المحكمة العليا بوقف هدم منازل شهداء ومعتقلين             |
| 18                        | 18. مسؤول إسرائيلي: الشراكة الروسية مع إيران وحزب الله ليست بالضرورة سينة بالنسبة لنا      |
| 18                        | 19. حاخامان رئيسان يمنعان اليهود "الحج إلى حرم الهيكل" المزعوم                             |
| 19                        | 20. الإحصاء الإسرائيلي: 467 مليون دولار العجز التجاري الإسرائيلي خلال أيلول/ سبتمبر        |
| 19                        | 21. مستوطن متطرف يطعن حاخاماً يهودياً  |
| 20                        | 22. "معاريف": إصابة خمسة مستوطنين بالذعر والصدمة بحيفا                                     |
| 20                        | 23. "الجزيرة": الانتفاضة تضرب الاقتصاد الإسرائيلي في مقتل                                  |
| 21                        | 24. القناة العاشرة: نوايا صهيونية بتجنيد قوات احتياط كبيرة إن لم تتوقف الانتفاضة           |
| 22                        | 25. "إسرائيل" تماطل في تنفيذ الحكم بحق قتلة أبو خضير                                       |
| <u>الأرض، الشعب:</u>      |  |
| 22                        | 26. التدابير الأمنية الإسرائيلية تفاقم معاناة المقدسين                                     |
| 23                        | 27. الاحتلال يحاصر المسجد الأقصى ويغلق الأحياء العربية                                     |
| 24                        | 28. إصابات خلال مواجهات ليلية في شرقي القدس  |

|                      |   |
|----------------------|---|
| 24                   | دهس متبادل بين الفلسطينيين والإسرائيليين وإحباط محاولة مستوطنين خطف أطفال في الخليل       |
| 25                   | جنوب لبنان: توقيف 35 فلسطينياً أثناء محاولتهم الهجرة بطريقة غير شرعية                     |
| 26                   | هيئة شؤون الأسرى: الاحتلال يستخدم القوة المفرطة ضد المعتقلين                              |
| 26                   | "بتسليم" تنشر فيديو لجنود الاحتلال وهم يعتدون على شاب فلسطيني بوحشية                      |
| 26                   | "أوتشا": 38 حاجزاً إسرائيلياً تؤثر على نصف سكان مدينة القدس                               |
| 27                   | مفتي القدس: المسجد للمسلمين وحدهم لا يشاركونهم فيه أحد                                    |
| 27                   | سورية.. الإعلان عن نفاذ الأدوية بشكل كامل في "اليرموك"                                    |
| <b>مصر:</b>          |   |
| 27                   | السلطات المصرية تغرق الحدود مع غزة مجدداً بمياه البحر المالحة                             |
| 28                   | السلطات المصرية توافق على بروتوكول جديد للمرور من معبر رفح مع استمرار الإغلاق             |
| <b>الأردن:</b>       |   |
| 29                   | جودة: سنتصدى للانتهاكات الإسرائيلية أحادية الجانب في القدس الشريف                         |
| 29                   | مسيرات غضب نصره للأقصى ودعماً للمقاومة الفلسطينية   |
| 29                   | عبيدات: منع إقامة مهرجان الأقصى مقدمة لإخماد الانتفاضة                                    |
| 29                   | الأمن الأردني يمنع إقامة وقفة لـ "الأقصى" في إربد عقب صلاة الجمعة                         |
| <b>لبنان:</b>        |   |
| 30                   | ناشطة لبنانية تدعو لدعم الانتفاضة ضد "الأبارتايد"   |
| <b>عربي، إسلامي:</b> |   |
| 30                   | قطر تطالب بفرض حل عادل لقضية فلسطين   |
| 31                   | "التعاون الإسلامي" تحذر من مغبة تمادي "إسرائيل" في انتهاكاتها ضد الأقصى                   |
| 31                   | تنظيم "داعش" باللغة العبرية يعد بإخلاء القدس من اليهود                                    |
| 32                   | رئيس "الجبهة الإسلامية للإنقاذ" في الجزائر: الفلسطينيون ينبون عن الأمة في حماية الأقصى    |
| 32                   | دبلوماسي عراقي سابق: الانتفاضة الفلسطينية معجزة   |
| 33                   | الأمين العام السابق لاتحاد المحامين العرب: على السلطة الفلسطينية نفض يدها من "أوسلو"      |
| <b>دولي:</b>         |   |
| 34                   | "الرباعية" تدعو لاتخاذ خطوات جوهريّة لاستعادة الثقة والأمل في قابلية حل الدولتين          |
| 35                   | بان كي مون: ما زالت هناك فرصة للتراجع من حافة الهاوية                                     |
| 36                   | نائب الأمين العام للأمم المتحدة: هذه الأزمة ما كانت لتحدث لو أن الشعب الفلسطيني نال حقوقه |
| 36                   | "وول ستريت جورنال": طائرة إسرائيلية اخترقت المجال الجوي لإيران في عام 2012                |

|    |  |
|----|--|
|    | <b>حوارات ومقالات:</b>   |
| 37 | 53. المقاومة تنسف خطاب اليمين الإسرائيلي... صالح النعامي         |
| 39 | 54. الانتفاضة الحتمية... دومينيك موسى                            |
| 42 | 55. إسرائيل تبدو مشلولة في مواجهة حملة السكاكين... ألون بن دافيد |
| 44 | 56. الضفة على فوهة البركان... أليكس فيشمان                       |
| 50 | <b>كاريكاتير:</b>  |

\*\*\*

### ١. شهيد وأكثر من 500 إصابة في "جمعة الغضب" بغزة والضفة

غزة — أحمد صقر: استشهد شاب فلسطيني في غزة وأصيب 529 آخرين بجراح مختلفة، وحالات اختناق، عقب صلاة الجمعة، خلال مواجهات في العديد من مدن الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في "جمعة الغضب" التي دعت إليها الفصائل الفلسطينية، بحسب مصادر طبية.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أن الشاب يحي هاشم كريمة (20 عام) استشهد بغزة متأثراً بجراحه التي أصيب بها في المواجهات مع قوات الاحتلال.

وأكدت المتحدثة باسم الهلال الأحمر الفلسطيني عراب فقهاء لـ"عربي21"، إصابة 370 مواطناً فلسطينياً في مختلف مناطق الضفة الغربية المحتلة، بينهم 20 بالرصاص الحي، و56 بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، و280 حالة اختناق بالغاز المسيل للدموع، و13 اعتداء بالضرب، وحالة دهس طفل فلسطيني من قبل مستوطن حالته الصحية خطيرة.

واندلعت مواجهات عقب صلاة الجمعة بين الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي في عدة مناطق بمحافظة الخليل وقليلية بالضفة الغربية المحتلة، وعند مدخل مدينتي رام الله والبييرة الشمالي، عند حاجز "بيت إيل" العسكري، عقب مسيرة انطلقت من أمام مسجد البييرة الكبيرة.

وفي ذات السياق، أكد الناطق باسم وزارة الصحة أشرف القدرة لـ"عربي21" أن 159 فلسطينياً أصيبوا في مواجهات مع قوات الاحتلال التي اندلعت عقب صلاة الجمعة في قطاع غزة؛ منهم، 72 بالرصاص الحي، و22 بالمطاط و65 اختناق بالغاز، مضيفاً: "هناك إصابتان بحالة الخطر الشديد في المواجهات التي اندلعت بخانيونس جنوب قطاع غزة".

وتركزت تلك المواجهات في العديد من مناطق التماس مع الاحتلال، وأكدت مصادر محلية لـ"عربي21" اندلاع المواجهات بالقرب من السياج الحدودي في منطقة الفراحين شرق محافظة خانيونس، وفي مناطق البريج والشجاعية ومدينة بيت حانون شمال قطاع غزة، وكلها على حدود قطاع غزة مع الأراضي الفلسطينية المحتلة.

عربي21، 23/10/2015

## ٢. عريقات: أي حديث عن التهدة بمعزل عن معالجة استمرار الاحتلال هو للعلاقات العامة فقط

أريحا: أكد د. صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن أي حديث عن التهدة بمعزل عن معالجة الأسباب الرئيسية والمتمثلة باستمرار الاحتلال، منذ عام 1967 والاستيطان والعقوبات الجماعية وهدم البيوت والإعدامات الميدانية، ومحاولات التقسيم الزمني والمكاني للمسجد الأقصى سيكون مجرد حديث للعلاقات العامة والإعلام. وشدد عريقات على أن المطلوب من المجتمع الدولي وبعد أن وصلت أحقاد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على شعبنا لدرجة إعطاء شهادة براءة لأدولف هتلر، ومحاولات إلقاء تهمة الهولوكوست على شعبنا، إلى وجوب طرح مشروع قرار على مجلس الأمن الدولي يحدد مبادئ الحل النهائي أي إقامة دولة فلسطين المستقلة على حدود الرابع من حزيران عام 1967 والقدس الشرقية عاصمة لها وحل قضايا الوضع النهائي وعلى رأسها قضية اللاجئين، استنادا لقرار الجمعية العامة (194) والإفراج عن الأسرى وتحديد سقف زمني لتحقيق ذلك يتم من خلال وقف شامل وكلي للاستيطان، ويفرج عن الدفعة الرابعة من أسرى ما قبل أوسلو، وتحترم الحكومة الإسرائيلية ما ترتب عليها من التزامات ناتجة عن الاتفاقات الموقعة.

الحياة الجديدة، رام الله، 24/10/2015

## ٣. مصادر إسرائيلية: عباس يتعهد بهدوء مشروط بضمانات أمريكية للعمل باتفاق إدارة القدس السابق

غزة . أشرف الهور: قالت إسرائيل إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس يعمل على تهدئة الأوضاع، من خلال عدم السماح لتنظيم حركة فتح بالانخراط في المواجهات الجارية. غير أن مصادر خاصة ربطت الأمر في تصريحات لـ «القدس العربي» بحصول الجانب الفلسطيني على تعهدات قوية من الإدارة الأمريكية تضمن إعادة العمل باتفاق إدارة القدس والمسجد الأقصى السابق. وقال مسؤول فلسطيني إن الرئيس عباس يعمل على تهدئة الأوضاع، وإنه لن يسمح لتنظيم فتح وفصائل أخرى بالانخراط في المواجهات.

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية العامة عن هذا المسؤول الذي لم تكشف هويته تحذيره من تصاعد الأوضاع إذا لم يتم التعامل مع كافة القضايا دون الاكتفاء بقضية المسجد الأقصى، وكذلك إذا ما بقيت السياسة الإسرائيلية على حالها.

وتشير تقارير في هذا السياق إلى أن الرئيس عباس طالب شخصياً عدداً من نواب القائمة المشتركة بعدم زيارة المسجد الأقصى والكف عن تصعيد الأوضاع. كذلك نقلت الإذاعة عن الدكتور نبيل شعث عضو اللجنة المركزية لحركة فتح القول إن ممارسات إسرائيل والمستوطنين تمنع الرئيس عباس من توجيه رسالة تهدئة إلى شعبه، ذلك لأنه يجب أولاً على القيادة الفلسطينية الاقتناع بجدية سعي إسرائيل لتطبيق اتفاق أوسلو والتوقف عن البناء الاستيطاني».

ورغم التصريحات التي نقلتها الإذاعة الإسرائيلية عن المسؤول الفلسطيني، إلا أن «القدس العربي» علمت من مصادرها الخاصة أن الجانب الفلسطيني ينتظر لقاء كيري، ليرى ما يحمله من أفكار جديدة، بعد لقاء نتنياهو، وكذلك يريد الجانب الفلسطيني أن يعرف بالضبط التعهدات التي قطعها نتنياهو للإدارة الأمريكية، وأخذ تعهداً على تنفيذها، خاصة في إطار تحسين أوضاع الضفة الغربية وغزة وكذلك العودة لاتفاق إدارة المسجد الأقصى الذي ألغاه رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق أريئيل شارون، من أجل البدء في تهدئة الأوضاع الميدانية.

وكان الاتفاق القائم في القدس، الذي ألغي مع اندلاع «انتفاضة الأقصى» ينص على وجود قوات شرطية للسلطة بلباس مدني في المسجد الأقصى، على أن تبقى إدارته الدينية مع الأردن، وعلى فتح مكاتب لمؤسسات منظمة التحرير كبيت الشرق المغلق، ورفع العلم الفلسطيني عليها، إلى جانب وقف الاستيطان وعمليات تهويد القدس». وستكون بحسب ما يقول المسؤول الفلسطيني الهبة الجماهيرية الحالية على مفترق طرق، وتوقع أن تزداد حدة الاحتقان عند الفلسطينيين، في حال لم تنقيد إسرائيل بالمطالب الفلسطينية التي يرجع أصلها إلى اتفاقيات سابقة، التي أيضاً ستقابل على الصعيد السياسي بتمسك السلطة بالمبادرة الفرنسية الرامية لإرسال مراقبين دوليين للمسجد الأقصى.

وكان الرئيس عباس قد قال أمام اللجنة المركزية لحركة فتح إنه أبلغ الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، خلال زيارته قبل أيام للمنطقة، أنه يوافق على المقترح الفرنسي الذي يلاقي معارضة من كل من أمريكا وإسرائيل.

وفي هذا الإطار ولكن دون أن يؤكد الخبر فلسطينياً، ذكرت تقارير إسرائيلية أن ضباط أمن فلسطينيين، أبلغوا نظراء لهم في إسرائيل، خلال لقاء مغلق، أنه يمكنهم فرض الهدوء في غضون أيام في مناطق الضفة الغربية دون مدينة القدس، التي لا تخضع لسيطرتهم.

القدس العربي، لندن، 2015/10/24

#### ٤. الاحتلال يفرج عن النائب فقهاء بعد اعتقاله لساعات

بيت لحم: أفرجت قوات الاحتلال، مساء الجمعة، عن عضو المجلس التشريعي الفلسطيني من مدينة رام الله، عبد الجابر فقهاء، عقب إيقاف مركبته واحتجازه على حاجز عسكري قرب مدينة بيت لحم، الواقعة جنوب الضفة الغربية المحتلة.

وأفادت عائلة النائب فقهاء لـ "قدس برس" أن قوات الاحتلال أعادت اعتقال عضو البرلمان الفلسطيني عن كتلة "التغيير والإصلاح" التابعة لحركة "حماس" خلال توجهه لمدينة رام الله عقب الانتهاء من المشاركة في مناسبة عائلية، مشيرة إلى أنه اعتقل من خلال "حاجز عسكري مفاجئ" على الطريق الالتفافي بين بيت لحم والخليل.

وأكدت العائلة أن الاحتلال أفرج عن النائب فقهاء عقب احتجازه لعدة ساعات، مشيرة إلى أن الضابط الصهيوني أبلغ النائب أنه معتقل وبعد مرة أكثر من ساعتين تم الإفراج عنه.

وسبق أن تعرض فقهاء للاعتقال عدة مرات في سجون الاحتلال، خاض خلالها إضراباً عن الطعام لأكثر من 60 يوماً؛ احتجاجاً على اعتقاله الإداري.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/10/23

#### ٥. قراقع: "إسرائيل" دولة لا تحترم القانون وهي عنوان العنف

رام الله: شدد رئيس "هيئة شؤون الأسرى والمحررين" في السلطة الفلسطينية عيسى قراقع، على أن "إسرائيل دولة لا تحترم القانون، والاحتلال عنوان العنف والصراع في المنطقة، وأن ذلك يتضح من كل ممارساته وتصرفاته، التي تتم بتعليمات وتوجيهات من الحكومة اليمينية المتطرفة برئاسة نتنياهو".

أقوال قراقع جاءت خلال لقاء رئيس الهيئة أمس الخميس توم ويلسون من مكتب الممثلة الأسترالية، حيث تم اطلاقه على خطوة المرحلة الحالية، وتصرفات الاحتلال الغير مسؤولة تجاه المقدسات والأسرى وزيادة حركة الاستيطان وعرقلة حياة الناس والاعتداء عليهم بالقتل والاعتقال.

وأضاف قراقع في تصريحاته التي تلقاها "قدس برس" اليوم الجمعة (23/10) قائلاً: " تلك التصرفات والممارسات هي من دفعت الشعب الفلسطيني والأطفال الفلسطينيين إلى هذه الهبة الجماهيرية العفوية، والتي جاءت في سبيل الانتصار للمقدسات والأسرى، ورفض هذا الاحتلال بكل تفاصيله".

وكشف قراقع عن "حقيقة التخبط والجنون الإسرائيلي في التعامل مع الظروف القائمة، حيث اعتقل الاحتلال منذ مطلع تشرين أول (أكتوبر) الحالي ما يقارب ألف فلسطيني، وهذا بعد ذاته سابقة، وأن أكثر من نصف هذه الاعتقالات بحق أطفال قصر وشبان في بداية أعمارهم، وأن زيارات محامي

الهيئة لهؤلاء المعتقلين وخصوصا الأطفال وثقت مئات الاعتداءات من ضرب وشم وتهديد وإطلاق الكلاب عليهم، كما أن أوضاع الأسرى داخل السجون معقدة ونزداد سوءا في ظل الهجمة الشرسة التي يتعرضون لها من قبل السجانين، ولا سيما الأسرى المرضى والأسيرات".

قدس برس، 2015/10/23

## ٦. فياض يدعو إلى تبني برنامج وطني مشترك بهدف تقديم "الإسناد الفعلي للانتفاضة الثالثة"

القدس. « الأيام»: دعا الدكتور سلام فياض رئيس الوزراء السابق إلى اعتماد «عملية صياغة مفهوم جديد للعلاقة بيننا وبين القوة المحتلة تتطلب أولاً اعتماد برنامج وطني يحظى بالإجماع، أو بدرجة عالية من التوافق، من قبل أبناء وبنات الشعب الفلسطيني في الوطن والشنات» ضمن رؤية لتقديم إسناد فعلي «لانتفاضة الثالثة» التي تشهدها الأراضي الفلسطينية حالياً. وتحدث في مقال مطول نشره الليلة قبل الماضية على موقعه على «الفييس بوك» بعنوان «وداعا للبكائيات»، عن «جيل ما بعد (أوسلو)، من فتية فلسطين الذين أضاعوا شعلة الانتفاضة الثالثة. فمن من هؤلاء الفتيات والفتيان من ليس على صلة مع واحد أو أكثر من أوجه النضال والمعاناة التي مارسها وعاشها الفلسطينيون، والتي في مجملها تمثل المرتكزات والأبعاد القومية للقضية الفلسطينية». «.

وأضاف: نعم، فلنقل إنها الانتفاضة الثالثة. وإن كان هنالك تباين في تشخيص ماهية التعاطم في منسوب الغضب الفلسطيني في هذه الأيام، فليس هنالك الكثير من التباين فيما يتصل بالأمل، إن لم يكن بالقناعة، بإمكانية هذه الانتفاضة إحداث تغيير إيجابي على مجريات الأمور في فلسطين، ليس فقط بشكل مباشر، وإنما أيضاً من خلال إثارة الاهتمام مجدداً بالقضية الفلسطينية على الصعيدين الإقليمي والدولي. وكمحصلة نهائية، من الواضح أن هنالك شعوراً واسعاً بأهمية توفير الظروف المواتية لاستدامة الانتفاضة الحالية وتعظيم قدرتها على تحقيق المزيد من التأثير الإيجابي.

الأيام، رام الله، 2015/10/24

## ٧. أبو مرزوق ينتقد حجم التحركات الدولية لوقف انتفاضة القدس

الدوحة: أكد عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" الدكتور موسى أبو مرزوق أن انتفاضة القدس والأقصى، هي انتفاضة الكرامة المهذورة، وانتفاضة الحرية والأرض المسلوقة، ودعا رئيس السلطة محمود عباس وزعماء المنطقة إلى أن يتركوا للشعب الفلسطيني أن يكمل مشوار انتفاضته.



واستغرب أبو مرزوق في تصريحات له اليوم الجمعة (10/23) نشرها على صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك"، حجم التحركات الدولية التي انطلقت لوقف الانتفاضة، والتي قال بأنها لم تحدث أيام معركة "العصف المأكول"، في إشارة للحرب التي شنها الاحتلال على غزة في يوليو/تموز 2014 واستمرت 51 يوماً.

وطالب أبو مرزوق السلطة الفلسطينية والقادة العرب بعدم السعي لإجهاض انتفاضة القدس، وقال: "لزعماء المنطقة وخاصة أبو مازن، وقد راعهم ما يجري في فلسطين، وأحسب أنه أغضبهم ما جرى ويجري للأقصى والمسرى، وسمعتم وجع أبو مازن على منصة الأمم المتحدة، ولم تتجزوا شيئاً للشعب والمقدسات، فاتركوا الشعب يحقق له ولكم ما عجزتم عن فعله، اتركوا الشعب يكمل انتفاضته لتحقيق أهدافها غير منقوصة، اتركوا الشعب ينتزع حقوقه".

ودعا أبو مرزوق الفصائل الفلسطينية، إلى وحدة الصف وتناسي الخلافات وجمع الطاقات، والوحدة مع الشعب الفلسطيني، الذي قال بأنه "يريد أن يكمل المشوار حتى ينال حريته".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/10/23

#### ٨. البردويل: عوامل اشتعال الانتفاضة أقوى من جهود إبطائها

غزة: قلّل القيادي في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" صلاح البردويل، من قيمة الرهان على الجهود الدولية لإخماد انتفاضة القدس، مؤكداً أن عوامل اشتعال الانتفاضة وامتدادها في وجه الاحتلال أكبر بكثير من كل محاولات إخمادها.

وأوضح البردويل في تصريحات خاصة لـ "قدس برس" اليوم الجمعة (10/23)، أن كل الجهود الدولية التي تم بذلها حتى الآن، سواء من قبل "اللجنة الرباعية الدولية" أو الأمم المتحدة أو وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، "صبت لصالح إنقاذ الاحتلال الإسرائيلي في ظل تصاعد صمود الشعب الفلسطيني في الدفاع عن حقوقه وثوابته ومقدساته"، مضيفاً "لا يبدو في الأفق أن أياً من هذه الأطراف تمتلك القدرة الكافية لإنصاف الشعب الفلسطيني وفرض إرادتها على الاحتلال".

واعتبر أن "الصلف والتعنت الإسرائيلي وغرور رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، من شأنه تأجيج الانتفاضة وإشعالها"، مستبعداً تراجع الاحتلال عن مخططاته التي تستهدف المسجد الأقصى وبقية المقدسات الفلسطينية.

وأضاف البردويل "لا أعتقد أن بإمكان أي قوة مهما علا شأنها أن تحبط الانتفاضة أو تخمدتها بأية أثمان سياسية"، على حد رأيه.

وقلّ من أهمية الرهان على انشغال العرب والمسلمين بقضاياهم الداخلية لإخماد الانتفاضة، قائلاً "لقد ظن الاحتلال أن بإمكانه أن يستغل انشغال العرب بقضاياهم وتحدياتهم الداخلية ويفرض الأمر الواقع في القدس، لكنه فوجئ بردة فعل الشعب الفلسطيني بكل فئاته دفاعاً عن قبة المسلمين الأولى".

قدس برس، 2015/10/23

## ٩. فصائل غزّة: حراك إجهاض الانتفاضة مصيره الفشل

غزّة - ضياء خليل: تعمل أطراف إقليمية ودولية في حراك يبدو منظماً، لإجهاض الهبة الجماهيرية الفلسطينية في الضفة الغربية والقدس المحتلتين، بعدما فشل حراك "الاتصالات" في الوصول إلى الهدف نفسه، فيما تؤكد الفصائل والشارع أنّ الهبة الشعبية قرار لا رجعة عنه.

ويقول القيادي في حركة "حماس"، مشير المصري، لـ"العربي الجديد"، إنّ الانتفاضة تحركت كموجة جماهيرية وهبة شعبية منذ البداية، دون أي قرار سياسي، وكانت قراراً شعبياً بامتياز، وردّاً على حالة الظلم والقهر التي يتعرّض لها الشعب الفلسطيني.

ويوضح المصري أنّ محاولات التأثير على الحراك الجماهيري والانتفاضة سلباً، وفرض التراجعات عليها، وصولاً إلى إخمادها وإنهائها، باتت مكشوفة من جهات داخلية وإقليمية ودولية، وليس مستغرباً لأنّ "أربابه غير مؤمنين بالانتفاضة، ويريدون إعادة شعبنا إلى طريق التيه والمفاوضات والعملية السلمية من جديد".

ويؤكد المصري أنّ "الانتفاضة قد انطلقت ولا عودة للوراء، والدم الفلسطيني الذي يراق في كل يوم، والإعدام بسبب ارتداء الحجاب، والإجهاض على الشبهات، من قبل العدو الصهيوني، هو وقود لهذه الانتفاضة، وإشعال للهيبة، الذي تتمدد جغرافيته في كل يوم".

ويشير القيادي في "حماس"، إلى أنّ "المراهنين على إخماد الانتفاضة، عليهم أن يدركوا أنّهم لن يستطيعوا أن يققوا في وجه خيار شعبه بأكمله، وأن يدركوا تماماً أنّ هذه الانتفاضة قد انطلقت، وعليهم أن يمارسوا ضغطهم على العدو الصهيوني وليس على الشعب الفلسطيني".

غير أنّ المصري طالب الأطراف الفلسطينية بالألاّ تنساق مع هذا الحراك الصهيوني والأميركي لإخماد الانتفاضة، وألاّ تسجل في صفحاتها هذا الخداع والخيانة لدماء شهداء شعبنا، مشيراً إلى أنّ "ما دون الانتفاضة فشل على مدار العشرين عاماً الماضية"، في إشارة إلى فشل خيار المفاوضات التي تجري محاولة إعادة إحيائها.

من جهته، يؤكد المتحدث باسم حركة "فتح"، فايز أبو عيطة، لـ"العربي الجديد"، وجود محاولات حثيثة يقوم بها كيري وبنان كي مون من أجل وقف الهبة الجماهيرية، وإعادة الهدوء إلى الضفة الغربية والقدس مجدداً.

ويقول أبو عيطة إنّ كل المحاولات القائمة حالياً تضغط فقط على السلطة الفلسطينية وعباس، من أجل احتواء الجماهير، وتهدئة الأوضاع، دون بذل أي جهد وضغوط على الحكومة الإسرائيلية، من أجل وقف ممارساتها في المسجد الأقصى واعتداءاتها على المقدسات.

ويوضح أنّ كل محاولات تهدئة الأوضاع في الضفة الغربية لن تنجح، إذا لم تدفع هذه الجهات الاحتلال الإسرائيلي إلى وقف الاعتداءات اليومية، في ظل وجود إصرار جماهيري وشعبي فلسطيني بالدفاع عن مقدساته، أمام حالة الصمت الدولي عما يجري في المسجد الأقصى.

ويشير أبو عيطة إلى أنّ الحراك الشعبي الجاري في الضفة الغربية والقدس المحتلة "رد فعل طبيعي على استمرار الاحتلال الإسرائيلي في سياسته الحالية في التعامل مع الحقوق الفلسطينية، وعدم اعترافه بها أو التزامه بالاتفاقيات الموقعة مع السلطة الفلسطينية".

ويلفت المتحدث باسم "فتح"، إلى أنّ "الهبة الجماهيرية تميزت بعفويتها وعدم وجود أي توجيه من قبل القيادة الفلسطينية أو الفصائل، وهو ما أدى إلى عجز الاحتلال عن السيطرة عليها، أو التعامل معها، لذلك هو يريد بأي شكل تهدئة الأوضاع دون الالتزام بواجباته".

ويضيف أبو عيطة أنّ "هذه الهبة الجماهيرية ستتواصل ولن تتوقف، إلا بانتزاع كامل الحقوق الفلسطينية، التي ينتكر لها الاحتلال الذي استخف بقدرة الفلسطينيين على النهوض والدفاع عن نفسه، أمام ما يقوم به من إجراءات تعسفية بشكل يومي في مدن الضفة والقدس".

وفي السياق نفسه، يقول القيادي في حركة "الجهاد الإسلامي"، أحمد المدلل، لـ"العربي الجديد"، إنّ "المساعي، التي يقوم بها كيري وبنان لوأد الانتفاضة، لن تنجح في احتواء الضغط الشعبي المتصاعد في الضفة الغربية والقدس المحتلتين، لافتاً إلى أنّ هذه المحاولات تهدف لإعادة السلطة الفلسطينية وعباس إلى طاولة المفاوضات، بطلب من رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، الذي يريد الالتفاف على الحقوق الفلسطينية واستجداء الهدوء، للخروج من المأزق السياسي الذي يعيشه في المرحلة الحالية".

ويوضح المدلل أنّ التصدي لهذه الجهود ينبغي أن يكون بدعوة الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير للانعقاد الفوري، للاتفاق على برنامج وطني موحد يدعم الانتفاضة في الضفة والقدس، وبناء استراتيجية وطنية موحدة توفر كل عوامل النجاح لهذه الهبة الجماهيرية.

ويؤكد المدلل أنّ المصالحة الفلسطينية وإنهاء الانقسام هما الداعم الأساسي لهذه الانتفاضة، وسيعمل ذلك على تعزيز صمود الشعب الفلسطيني في وجه الاحتلال الإسرائيلي، الذي يواصل ممارساته التهيؤية بحق القدس والمسجد الأقصى، في ظل الصمت الدولي والعربي. بدوره، يؤكد عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، جميل مزهر، لـ"العربي الجديد"، أنّ جهود بعض الأنظمة العربية والإدارة الأميركية والأمم المتحدة واللجنة الرباعية لاحتواء الانتفاضة لن تتجح أمام الإصرار الشعبي وال جماهيري. ويوضح مزهر أنّ انتفاضة الشعب الفلسطيني ستشهد مزيداً من التصاعد خلال الأسابيع المقبلة، أمام حالة الفشل الأمني، التي تعيشها الحكومة الإسرائيلية، وعدم قدرتها على التصدي للهبة الشعبية.

ويشير إلى أنّ الجهود القائمة حالياً لإعادة السلطة الفلسطينية والرئيس عباس إلى طاولة المفاوضات يجب أنّ تتوقف، في ظل رفض الشعب الفلسطيني لخيار المفاوضات، الذي لم يحقق له أي مكسب سياسي طيلة 22 عاماً، والذي ساهم في تعزيز التغول الإسرائيلي في القدس والضفة الغربية. ويشدد مسؤول الجبهة الشعبية في القطاع على أنّ تشكيل قيادة فصائلية موحدة، تعمل على دعم الانتفاضة وتعزيز الفعل الجماهيري والميداني والدعوة إلى إتمام المصالحة الفلسطينية وإنهاء الانقسام، السبيل الوحيد للتصدي لكافة الجهود الحالية الرامية إلى احتواء الانتفاضة وإجهاض ثورة الشعب الفلسطيني.

العربي الجديد، لندن، 2015/10/24

#### ١٠. الدعالييس: نجاح "انتفاضة القدس" يتطلب دعم عربي ووحدة فلسطينية

غزة: دعا القيادي البارز في حركة حماس عصام الدعالييس إلى دعم "انتفاضة القدس" بموقف قوي وواضح من العالمين العربي والإسلامي بعد أن انطلقت من ساحات المسجد الأقصى الذي يجسد القضية المركزية لأحرار العالم العربي والإسلامي. وأشار "الدعالييس" إلى أنّ الحديث المتكرر عن ضرورة وجود قيادة موحدة للانتفاضة يحتم في البداية تحقيق الوحدة بين الفرقاء الفلسطينيين لأنها اللحظة المناسبة أكثر من أي وقت مضى-كما قال.

وأضاف في تصريح لمراسل "المركز الفلسطيني للإعلام" أنّ "الفرقاء لن يجدوا فرصة أفضل من هذه الفرصة للوحدة وتحقيق اللحمة من أجل القدس.. إن لم يتحدوا من أجل القدس فلن يتحدوا في أي ظروف أخرى، وذلك ممكن إن توفرت النوايا الصادقة".

وأوضح أن "انتفاضة القدس" انطلقت في الضفة والقدس وامتدت إلى الأراضي المحتلة من أرض 48، مطالبًا كافة الفصائل الوطنية الفلسطينية بالانخراط ودعم الانتفاضة بكل قوة وبكافة الإمكانيات. وتابع: "اليوم على كافة الدول العربية والإسلامية دعم هذه الانتفاضة لأنها انطلقت من أجل القدس، والقدس ملك لكل المسلمين، لذا عليهم اتخاذ موقف حاسم".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/10/23

### ١١. حماس و"الجهاد": التحركات الدولية لن توقف "انتفاضة القدس"

أكدت حركة حماس والجهاد الإسلامي أمس الجمعة أن كل المبادرات الدولية والإقليمية لتهدئة الوضع في الضفة الغربية والقدس المحتلتين ستبوء بالفشل، ولن تستطيع وقف انتفاضة القدس ضد الاحتلال الإسرائيلي.

وقال القيادي في الحركة إسماعيل رضوان خلال مسيرة جماهيرية مشتركة دعت لها الحركتان في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، إن انتفاضة القدس وحدت الشعب الفلسطيني حول خيار المقاومة للدفاع عن المقدسات.

ودعا رضوان الفصائل إلى التوحد حول خيار المقاومة والبنديقية للدفاع عن المسجد الأقصى على قاعدة رفض التنسيق الأمني لدعم انتفاضة القدس في وجه الاحتلال.

ودعا قيادي حركة حماس الشباب في الضفة الغربية والقدس المحتلة إلى الاستمرار في انتفاضة القدس "فنحن معكم وكفاحكم شرفاً وفخراً أنكم من فجر الانتفاضة".

وقال: "إلى صناع القرار الدوليين والإقليميين لن تفيد اجتماعاتكم ولا مبادراتكم في إفلات الاحتلال من قبضة الشعب الفلسطيني وانتفاضته المباركة، وليس أمامكم سوى خيار واحد وهو إقناع الاحتلال بالرحيل عن أرض فلسطين فلا بقاء له على ذرة تراب من أرضنا"، وفق تعبيره.

وطالب شعوب الأمة العربية والإسلامية بدعم انتفاضة القدس؛ "لأن الاحتلال الإسرائيلي أثبت أنه لا يفهم إلا لغة الحراب والصاروخ والرصاص".

بدوره أكد القيادي في الجهاد الإسلامي أحمد المدلل أن جميع الخيارات أمام المقاومة مفتوحة إذا استمر الاحتلال في ظلمه وعدوانه بحق الشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجده.

وقال المدلل في كلمته خلال المسيرة: "إن شعبنا أثبت على مدار عقود من الزمن أن عزمته لن تنكسر، ولن يستطيع أحد أن يخمد ثورته في وجه الاحتلال فهو مستمر في ثورته حتى تحرير أرضه ومقدساته".

وأضاف: "شعبنا قادر على ابتكار أدواته الذي يدافع بها عن نفسه؛ لأن القاعدة التي حركت الشعب في انتفاضته السابقة كانت على أساس (الواجب فوق الإمكان) ولو بالحجارة والسكين".  
وطالب المدلل الرئيس محمود عباس بـ"أن يلتف حول خيار شعبه، وأن يترك طريق المفاوضات المخزي الذي لم يجلب على مدار عقود سنوات للقضية إلا مزيداً من الضياع، ولقدسنا إلا مزيداً من التهويد". وأكد رفض حركته لأي دعوات للالتفاف على انتفاضة القدس، ومحاولة إيقافها "لأن شعبنا ماض في انتفاضته ويعرف طريقه جيداً حتى دحر الاحتلال".

السبيل، عمان، 2015/10/24

## ١٢. محمد الهندي يطالب بتشكيل قيادة موحدة للانتفاضة وتحديد هدف قابل للتحقيق

غزة . أشرف الهور: دعا الدكتور محمد الهندي عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي، إلى تحديد هدف لـ «انتفاضة القدس» قابل للتحقيق يجتمع حوله الشعب الفلسطيني بكل أطيافه وقواه السياسية ويمكن أن يتفهمه العالم».

وقال في تصريح صحافي إنه يعتقد أن وقف الاستيطان ومصادرة الأراضي وتفكيك المستوطنات في القدس المحتلة والضفة الغربية هو هدف مناسب ويمكن تسويقه دولياً وإقليمياً والتفاف كل أبناء الشعب الفلسطيني حوله. وطالب بتشكيل قيادة موحدة للانتفاضة تعمل بشكل مواز ومكمل للعمليات الجهادية الفردية وتتحدد وظيفتها حالياً في مهتمين فقط هما رعاية أسر الشهداء والمعتقلين وأصحاب البيوت المهدمة، وتحشيد أكبر مشاركة جماهيرية في المسيرات المناهضة للاحتلال.

وشدد الهندي على ضرورة أن تكون القيادة الموحدة «قيادة شبابية»، مؤكداً على ضرورة أن تكون مهمتها التخطيط وقيادة عمليات الانتفاضة التي هي أساساً فردية؛ بل مهامها محدد في رعاية أسر الجرحى.

وعبر عن خشيته ممن أسماهم «رسل الشر» الذين قال إنهم «يعملون سماسرة عند العدو ويفدون إلى المنطقة بهدف وحيد هو إعادة الهدوء أي وقف الانتفاضة»، وكان بذلك يتحدث عن الجهود الأمريكية والغربية الرامية لإعادة الهدوء. وأضاف «هؤلاء الرسل ابتداء من الإدارة الأمريكية ومرورا بالأمم المتحدة لم يديروا ظهرهم فقط لمعاناة شعبنا على مدار الوقت بل شاركوا العدو الصهيوني بطرق مختلفة في ذبح شعبنا ونهب أرضنا وشكلوا له غطاء وحماية».

القدس العربي، لندن، 2015/10/24

### ١٣. "الجزيرة نت": وعي المقاومة يفشل كاميرات المراقبة الإسرائيلية

الجزيرة نت- الضفة الغربية: خيبة جديدة تلقتها سلطات الاحتلال في سعيها لوأد انتفاضة القدس، مع عملها المكثف على زرع مئات كاميرات المراقبة وتوزيعها على الشوارع والمفترقات بين مدن وقرى الضفة الغربية، حيث كان وعي الشباب الفلسطيني المقاوم سابقاً لأمن الاحتلال، بحملات تكسير وتشويه واستهداف تلك الكاميرات.

ففي الفترة الأخيرة، وبعد ازدياد وتيرة العمليات ضد أهداف الاحتلال، سواء في الضفة الغربية أو الداخل المحتل، أقر الاحتلال نشر كاميرات مراقبة في كل أنحاء التماس مع الشباب المنتفض، وعلى الشوارع العامة التي يستخدمها المستوطنون في أنحاء الضفة، في محاولة لردع المقاومة وشبابها عن القيام بعمليات ضد جنود الاحتلال ومستوطنيه.

#### الوعي قوة

لكن الشباب الفلسطيني نجح في إفشال هذه الخطة الإسرائيلية، وأثبت قدرته على التعامل مع كل سياسة جديدة يستخدمها الاحتلال، حيث يتم التعامل معها بطريقة تفاجئ المحتل وتترك حساباته. فرغم أن الضفة الغربية امتلأت بكاميرات المراقبة، فإن ذلك لم يخدم الاحتلال إلا يسيراً، خاصة مع اتساع حملات الوعي والتحذير التي أطلقها نشطاء شباب ودعمتها فصائل المقاومة، للتحذير من خطر تلك الكاميرات، والعمل على استهدافها.

التجارب حتى الآن تشير إلى أن الاحتلال لم ينجح في سياسته التي أرادها، التي تهدف إلى ردع المقاومة وترهيب الشباب وإقناعهم بأنه سينجح في التعرف عليهم من خلال تلك الكاميرات، فقد سجلت عشرات الحالات لتحطيم الشبان الكاميرات، أو رشها بمواد تحجب الرؤيا عنها، مما يدل على مدى الوعي الذي أصبحوا يملكونه ضد وسائل الاحتلال المستجدة.

#### حماية المقاومة

وكانت حملة إعلامية كبيرة قد انطلقت لتحذير المواطنين عموماً، والمقاومين والشباب المنتفض خاصة، من خطر كاميرات المراقبة الإسرائيلية، أو تلك التي يستخدمها المواطنون الفلسطينيون لحماية ممتلكاتهم الخاصة، لما تشكله من سلاح فتاك بيد الاحتلال. وقد دعت الحملة ضمن مجموعة من المواد المصورة والمكتوبة التي أصدرتها، كافة أهالي الضفة الغربية إلى حماية ظهر المقاومين، وإلى التعامل مع ظاهرة الكاميرات الفلسطينية والإسرائيلية بالشكل المطلوب. كما عملت الحملة على التنسيق مع كافة وسائل الإعلام الفلسطينية لبذل جهد إعلامي حقيقي ومركز لمواجهة

تلك الظاهرة الخطيرة، معتبرة أن كاميرات المراقبة هي سبب رئيسي في كشف كثير من منفعذي العمليات، وكذلك ملقي الحجارة والزجاجات الحارقة في المواجهات.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/10/23

#### ١٤. نيتسان ألون: عنف "اليمين" المتطرف يحفز الفلسطينيين لتنفيذ عمليات

الناصره - برهوم جرابسي: قال رئيس غرفة العمليات في جيش الاحتلال الإسرائيلي اللواء نيتسان ألون، إن بعض دوافع العمليات الفلسطينية، هي بسبب عنف اليمين الإسرائيلي (المستوطنين) في الضفة الفلسطينية المحتلة. في حين اعتقلت "أجهزة الأمن"، إسرائيليا اعتدى على حارس يهودي يحمل مسدسا، ظنا منه أنه عربي.

وجاءت تصريحات اللواء نيتسان ضمن إفادته أمام المحكمة في قضية التحريض العنصري، الذي يديره موقع إنترنت تابع لعصابة إرهابية استيطانية، وكان التحريض أيضا ضد شخصيات إسرائيلية ذات توجهات سلمية. وقال نيتسان، "ثمة تأثير لأحداث عنف الإسرائيليين على عنف الفلسطينيين. فالأعمال ترتبط الواحد بالآخر وليست هذه أمور مختلفة: توجد ملابس عديدة لعنف الفلسطينيين، بعضها مرتبط بمجرد إجرامية الإرهابيين، بعضها بدوافع دينية ووطنية وثمة قسم ما، وهو ليس الأساس، يرتبط بأعمال الثأر على أعمال الإسرائيليين ضد الفلسطينيين".

وردا على سؤال إذا كان عنف جيش الاحتلال سببا لما يسمى "عنف الفلسطينيين" أيضا، أجاب الون إن "أعمال الجيش التي يصاب فيها فلسطينيون تشكل موضوعا آخر مشجعا ومسببا لأعمال الإرهاب. فهم يتعاطون بشكل مختلف مع أعمال الجنود وأعمال المستوطنين، ولكن من ناحيتهم - هذا احتلال وهذا احتلال". ثم أضاف، أن "قسما مهما من العنف الإسرائيلي تجاه الفلسطينيين ينبع من عنف الفلسطينيين تجاه إسرائيل. بعض الأحداث تمت كأعمال ثأر على الإرهاب أو العنف".

الغد، عمان، 2015/10/24

#### ١٥. الخارجية الإسرائيلية: تهديدات "داعش" وهمية

الناصره - وديع عواودة: قال الناطق بلسان الخارجية الإسرائيلية، إن إسرائيل دائما كانت تتعرض لتهديدات واعتداءات «إرهابية» لكنها تعرف كيف تواجهها وتنتصر عليها. وشككت الخارجية بجدية تهديدات "داعش"، وقالت إنها محاولة لاستغلال الهجمة الفلسطينية الحالية ومحاولة شعبية لكسب النقاط.

القدس العربي، لندن، 2015/10/24



## ١٦. الرئيس الإسرائيلي: "إسرائيل" لا تخوض حرباً مع الإسلام

الناصرة - وديع عواودة: ابدى الرئيس الإسرائيلي رؤوبين ريفلين الذي أنهى أمس جولة في جمهورية التشيك، قلقه من تحول الصراع إلى ديني زاعماً بأن "الأحداث الأخيرة في إسرائيل هي نتاج محاولة تحويل الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني إلى صراع ديني، وان إسرائيل لا تخوض حرباً مع الإسلام". وأضاف ريفلين ان "إيران لا تزال تشكل تهديداً ملموساً لكن إسرائيل تحترم قرار القوى العظمى".

القدس العربي، لندن، 24/10/2015

## ١٧. "إسرائيل": وزراء يهاجمون قرار المحكمة العليا بوقف هدم منازل شهداء ومعتقلين

القدس المحتلة - كامل إبراهيم: شن وزراء وأعضاء كنيست (البرلمان الإسرائيلي) هجوماً غير مسبوق على المحكمة العليا الإسرائيلية في أعقاب قرارها بإعاقه هدم منازل فلسطينيين نفذوا عمليات في الآونة الأخيرة.

ويشار إلى أن الهجوم الذي شنته يأتي في أعقاب قرار يعتبر أوتوماتيكياً في أعقاب تقديم التماس للمحكمة العليا ولا يشكل قراراً نهائياً.

ونقلت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية أمس عن نفتالي بينيت وزير المعارف ورئيس حزب «البيت اليهودي» قوله «هذه حالة طوارئ، وحن الوقت كي يدرك قضاة المحكمة العليا ذلك.

وعندما يقتل أشخاص في الشوارع يتوجب على المحكمة العليا عدم التلويح بإجراءات تعيق محاربة العنف. ويتوجب على العليا الإدراك بأن هدم منزل منفذ عملية يمس بالردع ويهدد حياة أشخاص».

وهاجم القرار أيضاً ياريف لفين وزير السياحة وقال «القرار الذي يوازي الهذيان يكبل أيدي قوات الأمن والحكومة الإسرائيلية في أوج موجة العنف. يشكل هذا القرار استمرارية مباشرة للإضرار الكبيرة التي تلحقها الهيئة القضائية بقدرات الحكومة والهيئة الأمنية على مواجهة العنف وحن الوقت لأدراك

الهيئة القضائية بأن مهمتها هي الدفاع عن الإسرائيليين وليس الدفاع عن من يريدون قتلهم».

ودعا عضو الكنيست موتي يوغاب «البيت اليهودي»، عوزي فوغلمان قاضي المحكمة العليا إلى نزع ملابس القضاة والى الانضمام للقائمة المشتركة لان قراره يتوافق مع مواقفها.

وأضاف «أعاق فوغلمان اليوم هدم منازل قتله وبهذا وصف إلى جانب العدو. انه يدافع عن حقوق قتله حين يمنع عقوبة رادعة...».

وقال بنيامين نتانياهو رئيس الحكومة في إطار تعقيبه على قرار المحكمة العليا الذي سبق وأشير إلى انه قرار روتيني غير نهائي قابل للنقض بعد تقديم الحكومة لردها عليه: «نتطلع إلى تقصير

الوقت، وأمل اتخاذ المحكمة العليا قراراً بسرعة وإذا ما اتخذوا قراراً ويتخذون عادة قرارات بالهدم من الأفضل ان يقوموا بذلك في وقت قريب من تنفيذ العمل، وخلال عدة أيام لا أسابيع ولا أشهر».

الرأي، عمان، 2015/10/24

#### ١٨. مسؤول إسرائيلي: الشراكة الروسية مع إيران وحزب الله ليست بالضرورة سيئة بالنسبة لنا

القدس - أمل أبو السعود: قال أحد المقربين من نتنياهو لرويترز شريطة عدم الكشف عن هويته "النظام الجديد في الشرق الأوسط يقوم على تحالفات فضفاضة لأغراض محددة ولذلك فان الشراكة الروسية مع ايران وحزب الله لإنقاذ الأسد ليست بالضرورة سيئة بالنسبة لنا".

وأضاف أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين "لا يريد أن تتلخبط الأمور مع إسرائيل ومن غير المرجح أيضا أن ينظر بارتياح لأي لخبطة من جانب إيران أو حزب الله مع إسرائيل الآن".

وكالة رويترز للأخبار، 2015/10/23

#### ١٩. حاخامان رئيسان يمنعان اليهود "الحج إلى حرم الهيكل" المزعوم

القدس المحتلة - عربي21: نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" في عددها الجمعة، أن عددا كبيرا من حاخامات اليهود أنعشوا "الحظر المعروف للحجيج إلى الحرم"، ويقصدون به المكان الذي يزعمون بأن "الهيكل" أقيم فيه.

فقد نشر الحاخامان الرئيسان ومئة حاخام من المسؤولين الدينيين الجدد، الخميس، بيانا جددوا فيه حظر الحاخامين أمثال الحاخام المتوفى عوفاديا يوسف، والحاخام الآخر أليشيف، وغيرهما ممن حظروا الحجيج إلى "حرم الهيكل" المزعوم.

ونشر الحاخامات بيانا لهم تحت عنوان "بيان وتحذير" كتبوا فيه: "ثمة من يدخل من اليهود في منطقة جبل البيت، في حين أننا منذ أجيال ونحن نحذر ونمتنع عن دخول كامل منطقة جبل البيت، خشية أن نقع، لا سمح الله، في الحظر الخطير للمس بطهارة المكان المقدس هذا"، وفق قولهم.

وأضافوا أنه "مع مرور الزمن اختفى عنا المكان الدقيق للهيكل، وكل من يدخل إلى منطقة جبل البيت قد يدخل دون علم إلى مكان الهيكل وقدس الأقداس، وعندها سيقع في محذور القطع الخطير".

وبناء على مزاعمهم هذه، قالوا: "تكرر ونحذر ما حذرنا منه من قبل من أن يدخل رجل أو امرأة إلى كل منطقة جبل البيت، دون فرق في الطريق من أي باب يدخلون إليه".

وبحسب تعاليم اليهود، فإنهم يدعون بأن مكان "الهيكل" المزعوم مقدس ولا يجوز لأي رجل وامرأة أن يدخل إلى حرمة، إلا أن العديد من اليهود يقتحمون المكان ويدنسونه الحرم القدسي.

موقع "عربي 21"، 2015/10/23

## ٢٠. الإحصاء الإسرائيلي: 467 مليون دولار العجز التجاري الإسرائيلي خلال أيلول/ سبتمبر

القدس المحتلة-الأناضول: أظهر تقرير التجارة الخارجية، الصادر عن مكتب الإحصاء المركزي الإسرائيلي، الخميس 22-10-2015، أن قيمة العجز التجاري الإسرائيلي، خلال شهر سبتمبر/أيلول الماضي، بلغت 1.8 مليار شيكل (467 مليون دولار أمريكي). ووفق الأرقام، فإن تراجعاً بنسبة 33.4% في قيمة العجز، مقارنةً مع الفترة المناظرة من العام الماضي.

وبلغ إجمالي قيمة الواردات الإسرائيلية من الخارج، خلال سبتمبر/أيلول الماضي، نحو 4.129 مليار دولار أمريكي، مقارنة مع صادرات بلغت قيمتها 3.662 مليار دولار أمريكي.

ومن إجمالي الواردات الإسرائيلية من الخارج، فإن 46% من قيمتها كانت مواد خام تستخدم في الصناعات الإسرائيلية، و20% سلع استهلاكية، و12% آلات ومعدات لأغراض الاستثمار، و22% واردات الماس الخام والوقود بأنواعه.

أما الصادرات الإسرائيلية إلى الخارج، خلال سبتمبر/أيلول الماضي، فإن 85% كانت صادرات صناعية (صناعات الأسلحة والأدوية والتكنولوجيا وصناعات تحويلية وغيرها)، و14% صادرات الماس المصقول، و 1% صادرات زراعية وأسماك.

فلسطين أون لاين، 2015/10/22

## ٢١. مستوطن متطرف يطعن حاخاماً يهودياً

نابلس- وفا: هاجم مستوطناً متطرفاً في نابلس، الحاخام "أريك اشerman" بسكيناً بهدف طعنه، خلال محاولة منع المستوطن من مهاجمة الحقول الزراعية في قرية "عورتا" جنوب شرق نابلس. وأفادت مصادر إعلامية أن الحاخام "أشerman" أصيب بجروح نتيجة التدافع، وليس بفعل مهاجمته بالسكين، وان هذه ليست المرة الأولى التي يتعرض فيها "أشerman" للاعتداء.

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/10/24

## ٢٢. "معاريف": إصابة خمسة مستوطنين بالذعر والصدمة بحيفا

السبيل - راسم عبد الواحد: ذكر موقع صحيفة "معاريف" العبرية انه وبسبب حالة التوتر الشديد التي يمر بها "الإسرائيليون" بسبب الوضع الأمني الداخلي، أصيب مساء الخميس (10/22) خمسة "إسرائيليين" بالذعر والصدمة في السوق التجاري في مستوطنة كريات اتا الواقعة شرقي شمال حيفا، وذلك بعد سماعهم أصوات انفجارات والخوف من أن يكون الحديث عن عملية إطلاق نار. وتبين لاحقا أن أصوات الانفجارات ناجم عن تعطل عادم إحدى السيارات في المنطقة.

السبيل، عمان، 2015/10/24

## ٢٣. "الجزيرة": الانتفاضة تضرب الاقتصاد الإسرائيلي في مقتل

ركزت الصحف الإسرائيلية هذا الأسبوع على التأثيرات الاقتصادية للعمليات الفلسطينية، وكيف أثرت الانتفاضة على المرافق التجارية، وشكاوى التجار من إهمال الحكومة لهم، ونجاح الفلسطينيين في استهداف أحد جوانب القوة في الدولة الإسرائيلية. ففي صحيفة معاريف، ذكر إيل هوروفيتش أنه بناء على تجربة الانتفاضات الفلسطينية السابقة، والمواجهات المسلحة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، صارت البورصة الإسرائيلية من أكثر الجهات التي تتأثر بالأوضاع الأمنية، حيث تعيش موجات انخفاض مباشرة في المديين القصير والمتوسط. وأقر هوروفيتش بأنه رغم وصف الاقتصاد الإسرائيلي بالمستقر قياساً بغيره من الاقتصادات العالمية، فإن استمرار تدهور الظروف الأمنية من شأنه أن يطرح علامات استفهام كثيرة حول اطمئنان المتعاملين في البورصة على أموالهم ومدخراتهم. انخفاض الشراء

من جهته قال عيدي مزريتش بمقال في صحيفة "ذي ماركر" إن المعطيات المتوفرة من محلات التسوق في المدن الإسرائيلية بصفة عامة تشير إلى انخفاض حركة الشراء بنسبة 13%، لكن النسبة العليا كانت في القدس المحتلة وبلغت 24%، في ضوء تركيز عمليات الطعن ضد اليهود فيها. "مزريتش: الآثار السلبية الكارثية ما زالت تضرب حركة الشراء لمحلات التسوق والمطاعم والمقاهي في مختلف أنحاء إسرائيل، بعكس ما توقع رجال الأعمال في بداية هذه الموجة من العمليات بأن يتعود الإسرائيليون عليها"

وأضاف أن الآثار السلبية الكارثية ما زالت تضرب حركة الشراء لمحلات التسوق والمطاعم والمقاهي في مختلف أنحاء إسرائيل، بعكس ما توقع رجال الأعمال في بداية هذه الموجة من العمليات بأن يتعود الإسرائيليون عليها ويواصلون حياتهم العادية الطبيعية، بما في ذلك التسوق.

وأكد مزريتش أن عدم شعور الإسرائيليين بالأمن هو الدافع الأساسي لانخفاض حركة الشراء لديهم، لا يرغبون بالتجول في الشوارع، لأن بعض العمليات لم يكن يفصل بينها وبين غيرها سوى وقت قصير، وليس لدى أصحاب المحلات التجارية والمطاعم من حلول سحرية لرفع مستوى حركة الشراء إلا بتحسين الوضع الأمني فقط.

سلسلة تعويضات

وفي صحيفة ידיعوت أchronوت، كتب ياعيل فريديسون أن رئيس بلدية القدس المحتلة نير بركات أعلن عن سلسلة تعويضات ومساعدات لأصحاب المحلات التجارية ممن تضرروا بفعل تدهور الوضع الأمني، خلال لقاء طارئ جمعهم معه قبل أيام، وطالبوا رئيس الحكومة بخطوة مماثلة، كما منح ذلك لنظرانهم في منطقة غلاف غزة خلال مرحلة الحرب الأخيرة في 2014.

جملة المساعدات التي قدمتها بلدية القدس للتجار وأصحاب المحال التجارية لم تجد نفعاً معهم، لأنهم اعتبروها قليلة جداً بالقياس بحجم الأضرار التي تلقوها في الأسابيع الأخيرة، بل إن رئيس البلدية استمع لانتقادات حادة منهم لأنهم توقعوا أن يكون الاهتمام بهم أكثر من قبل البلدية والحكومة، ورغبة بركات في مساعدتهم لم تحل المشكلة الأمنية التي يعيشها هؤلاء، وفق الصحيفة.

وفي مجلة "غلوبس" الاقتصادية، كتب شاحر آلوني أن تواصل العمليات المسلحة الفلسطينية ضد الإسرائيليين، وتدهور الوضع الأمني يتطلب سلسلة خطوات أمنية اقتصادية مشتركة لتجاوز هذه الفترة الحرجة، لأن التقارير التي تصل وزارة الاقتصاد والحكومة الإسرائيلية تتحدث عن خسائر بملايين الدولارات في أيام معدودة، مما يفرض تحديات على صناع القرار الإسرائيلي للتعامل مع هذه الآثار السلبية لتجاوز هذه المرحلة الصعبة.

ووفقاً لدائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية، يوجد في إسرائيل 500 ألف مشغل، معظمهم يعملون في مجال الصناعات الصغيرة والمتوسطة، وجزء بسيط منهم يعملون في مجال الشركات الكبيرة والضخمة، وهو ما يجعل الوضع الأمني المتدهور يترك آثاره السلبية المباشرة عليها، حسب الكاتب.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/10/23

#### ٢٤. القناة العاشرة: نوايا صهيونية بتجنيد قوات احتياط كبيرة إن لم تتوقف الانتفاضة

القدس المحتلة: قالت القناة الصهيونية العاشرة، مساء الجمعة، إن الأسبوع المقبل سيكون حاسماً ومصيرياً لفهم اتجاه مجريات انتفاضة القدس.

وقال المراسل العسكري بالقناة أور هيلر: "الأسبوع المقبل مصيري وحاسم لفهم إلى أين تتجه الأمور، بحيث إن لم تثمر التحركات السياسية، ينوي الجيش حينها تجنيد قوات كبيرة من الاحتياط لمواجهة الأحداث".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/10/23

### ٢٥. "إسرائيل" تماطل في تنفيذ الحكم بحق قتلة أبو خضير

القدس المحتلة- معا: في الوقت الذي تنفذ فيه سلطات الاحتلال "الإعدامات الميدانية" لفتية وشبان فلسطينيين تحت ذرائع "محاولة الطعن أو الاشتباه بحياسة سكين" خلال الفترة الأخيرة، تحاول سلطات الاحتلال المراوغة والتلاعب منذ عام وثلاثة أشهر في التحقيق والشهود في قضية الفتى محمد أبو خضير (16 عاماً)، الذي قتل حرقاً وهو حي، ولا تزال قضيته عالقة في أروقة المحاكم، وسط جهود من قبل طاقم المحامين عن القتلة الثلاثة لتخفيف العقوبة عنهم بادعاء أن المتهم الرئيسي "يوسف بن دافيد" يعاني من اضطرابات نفسية أما القاصران فكانا تحت ضغط وسيطرة "بن دافيد" بالكامل. وبعد 3 أشهر على مرور آخر جلسة عقدت المحكمة المركزية جلسة أمس الأول بعد الانتهاء من الاستماع إلى بيانات وشهادات جميع الأطراف، أما جلسة أمس فقد خصصت (لتقديم التلخيصات لملف قضية الشهيد محمد أبو خضير)، حيث قدم المدعي العام وهو طاقم الدفاع (الذي يمثل عائلة الشهيد أبو خضير) وطاقم الدفاع عن القتلة "التلخيصات"، وبعد هذه الجلسة تقرر هيئة المحكمة (إدانة المتهمين أو تبرئتهم)، وتم تعيين تاريخ 2015-11-30 لذلك.

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/10/24

### ٢٦. التدابير الأمنية الإسرائيلية تقاوم معاناة المقدسين

القدس المحتلة - أ ف ب: يركن أبو عمرو سيارته السوداء عند مدخل حي جبل المكبر، ويسير على قدميه في اتجاه مدرسة ابنه الواقعة بعد حاجز إسمنتي إسرائيلي جديد نصب وسط الحي، قبل أن ينفجر غاضباً مندداً بـ«التمييز» و«العقاب الجماعي» المفروض على سكان القدس الشرقية المحتلة.

وقال أبو عمرو (34 عاماً) لوكالة «فرانس برس»: «استغرق الطريق أكثر من أربعين دقيقة للوصول إلى المدرسة بدلاً من أربع دقائق، وتأخرت عن موعد لدى طبيب الأطفال... كل هذه الإغلاقات والعقوبات الجماعية تجسد تمييزاً بحد ذاته». وأضاف: «القدس تدفع ثمناً باهظاً في الوقت الحالي...»

يعتقدون (الإسرائيليون) أن القوة والمزيد من القوة سيجلب الخلاص، لكن المزيد من القوة سيؤدي في الواقع إلى مزيد من العنف».

ويعيش أكثر من 300 ألف فلسطيني في شرقي القدس التي احتلتها إسرائيل عام 1967 وضمتها إليها في خطوة لا يعترف بها المجتمع الدولي. كما يوجد نحو 200 ألف مستوطن يعيشون في الأحياء الاستيطانية المحيطة بالمدينة.

وتضاف المعاناة نتيجة الإجراءات الأمنية الجديدة إلى الوضع الصعب الذي يعاني منه سكان شرقي القدس الفلسطينيون في ظل الاحتلال الإسرائيلي. وأوضح أبو عمرو: «البنية التحتية في القدس معدومة. ندفع كل الضرائب وكل المخالفات، لكن لا يوجد أي اهتمام بنا في مجالات الصحة والتعليم. حتى الأمان الوظيفي معدوم، ولا نملك أقل الحقوق المجتمعية».

وقال المسؤول المحلي في العيسوية محمد أبو الحمص لوكالة «فرانس برس»: «هذا جزء من العقاب الجماعي الذي تمارسه حكومة الاحتلال على الفلسطينيين. وضعوا المكعبات من أجل تهدئة الأوضاع بحجة الأمن، لكنهم ينكرون بنا... العيسوية موجودة قبل النكسة الفرنسية، لكنهم ينظفون الرصيف في المستوطنة، ولا يفعلون شيئاً في العيسوية».

وأشار مدير دائرة الخرائط في جمعية الدراسات العربية في القدس خليل التفكجي إلى أن «غربي القدس تعيش في القرن الواحد والعشرين بينما تعيش شرقي القدس في القرن الخامس عشر». وأضاف لوكالة «فرانس برس»: «هناك صدمة ثقافية عند الانتقال من شرقي القدس إلى غربي القدس، فكأنك تدخل إلى مكان آخر تماماً».

الحياة، لندن، 2015/10/24

## ٢٧. الاحتلال يحاصر المسجد الأقصى ويغلق الأحياء العربية

القدس المحتلة - برهوم جرابسي: عرقل الاحتلال الإسرائيلي أمس، وصول آلاف المصلين المقدسيين إلى المسجد الأقصى المبارك، جراء إغلاق الأحياء الفلسطينية، وتضييق حركة الناس، في حين ساعد رفع القيود العمرية على دخول الحرم، دخول ما يقارب 25 ألف مصل لأداء صلاة الجمعة.

وكان الاحتلال قد أعلن عن رفع القيود العمرية على دخول المصلين إلى المسجد الأقصى المبارك، وسمح بوصول ثلاث حافلات تقل مسنين من قطاع غزة، إلا أن الاحتلال حاصر الأقصى عن بُعد، من خلال إغلاق الأحياء الفلسطينية الكبرى، وحصر حركة المواطنين من مداخل محددة، ما منع

الآلاف من المصلين من الخروج من أحيائهم. كما أن الاحتلال احتجز عند أبواب المسجد الأقصى بطاقات جميع الشبان الذين تقل أعمارهم عن 30 عاما.

الغد، عمّان، 2015/10/24

### ٢٨. إصابات خلال مواجهات ليلية في شرقي القدس

أصيب عشرات المواطنين بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط والاختناق، مساء يوم الجمعة، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في بلدة أبو ديس شرقي القدس المحتلة. وقال الهلال الأحمر الفلسطيني إن 27 مواطنا أصيبوا بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، 7 منهم أصيبوا بالرأس، إضافة إلى إصابة العشرات بالاختناق جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع خلال المواجهات التي اندلعت مع قوات الاحتلال في البلدة، مشيراً إلى أن قوات الاحتلال تعمدت استهداف مركبتي إسعاف تابعتين له.

القدس، القدس، 2015/10/23

### ٢٩. دهس متبادل بين الفلسطينيين والإسرائيليين وإحباط محاولة مستوطنين خطف أطفال في الخليل

رام الله -فادي أبو سعدى: دهس مستوطن يهودي فلسطينياً من قرية أم سلمونة جنوب مدينة بيت لحم. وقالت مصادر طبية فلسطينية إن دهس المستوطن الفلسطيني طابع خليل طاققة (42 عاماً) دهس على دراجته الهوائية في أحد الطرق الرئيسية المؤدية إلى منطقة تقوع في المحافظة، ما أدى إلى إصابته بجراح متوسطة. وسبق ذلك بقليل قيام فلسطيني بدهس مستوطن قرب مفترق غوش عتصيون جنوب المدينة وأصيب هو الآخر بجراح متوسطة، فيما أصيب الفلسطيني بجراح وتم اعتقاله. وأصاب جنود الاحتلال الإسرائيلي الطفل مصعب محمد إبراهيم اغنيامات (16 سنة) بجروح وتم نقله بسيارة إسعاف إسرائيلية إلى جهة غير معلومة بعد أن أطلق جنود الاحتلال النار عليه خلال توجهه لقطف الزيتون شمال غرب محافظة الخليل.

أما في القدس المحتلة فقد حاول مستوطنون اختطاف طفلين من البلدة القديمة في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية. لكن سكان المنطقة هرعوا باتجاه سيارة المستوطنين الذين فروا هاربين دون أن يتمكنوا من اختطاف الأطفال. وأشعل عدد من مستوطني قدوميم القريبة من مدينة قلقيلية شمال الضفة بشكل متعمد النار في حقول الزيتون القريبة من المستوطنة. وأنت النيران على عدد من أشجار الزيتون الواقعة بمحاذاة الطريق العام الذي يصل قلقيلية بنابلس.

القدس العربي، لندن، 2015/10/24



### ٣٠. جنوب لبنان: توقيف 35 فلسطينياً أثناء محاولتهم الهجرة بطريقة غير شرعية

بيروت-محمد صالح: أوقفت أمس دورية للجيش اللبناني مركباً في بحر الصرفند في جنوب لبنان يقل 35 فلسطينياً ولبنانياً واحداً في رحلة تهريب تحمل ملامح رحلة الموت. وأفادت مصادر أمنية أن المركب الذي كان يقل على متنه 36 شخصاً يطلق عليه «أبو الفضل» وأنه كان لأحد أبناء الصرفند وقد باعه منذ مدة، وأن كل الذين كانوا يحاولون السفر بطريقة غير شرعية من ميناء الصرفند تم نقلهم إلى ثكنة محمد زغيب العسكرية في صيدا للتحقيق. ومع وجود 35 فلسطينياً ضمن من تم التحقيق معهم في عملية الصرفند، بدأ مخيم عين الحلوة في قلب الحدث. وتشير مصادر فلسطينية إلى أن عدد المغادرين من النازحين الفلسطينيين من سوريا إلى لبنان يصل إلى 40 ألف نسمة معظمهم توجه إلى أوروبا. ويشير عضو اللجان الشعبية الفلسطينية في المخيم عدنان الرفاعي إلى «أن الفلسطيني في لبنان كان يسافر سابقاً إلى الدول الأوروبية أو الدول العربية التي تسمح باستقباله بشكل فردي أو مع عائلته لأسباب عدة أهمها البحث عن لقمة العيش له ولأسرته، وبسبب حرمان الفلسطيني هنا من الحقوق المدنية والإنسانية ومنها حق التملك، إضافة إلى انعدام الأمل بالوضع الفلسطيني برمته». ويرى الرفاعي أنه «بات واضحاً أن هذه الهجرة تكاد تصبح جماعية نتيجة الوضع الأمني للمخيمات وانتشار السلاح العشوائي، واستمرار الاغتيالات، وغياب فرص العمل خاصة للشباب الذين يخرجون من الجامعات بوظيفة «عاطل عن العمل» أو «ممنوع من العمل». وتكشف مصادر المنظمات المدنية عن مغادرة «عائلات بأكملها المخيمات بعد أن تبيع كل ممتلكاتها بأرخص الأثمان لتأمين ثمن تكاليف الهجرة بالرغم من كل المخاطر التي تهدد حياتهم مع أبنائهم إن كان عن طريق البحر أو الحدود البرية ومن خلال السماسرة الذين يتاجرون بهم». وكشفت مصادر فلسطينية «أن نسبة المهاجرين الفلسطينيين بهذه الطريقة تزداد بوتيرة متسارعة يوماً بعد يوم رغم كل التعقيدات التي تعترض طريقهم: «أن تعداد النازحين الفلسطينيين من سوريا كان يتجاوز الثلاثة آلاف عائلة ربما لم يبق منهم أكثر من ألف عائلة». وتؤكد المصادر عينها، أن معدل الهجرة من مخيم عين الحلوة ارتفع إلى نحو 15 في المئة.

السفير، بيروت، 2015/10/24

### ٣١. هيئة شؤون الأسرى: الاحتلال يستخدم القوة المفرطة ضد المعتقلين

الشارقة- (قنا): أكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين، أن سلطات الاحتلال «الإسرائيلي» أباحت لنفسها استخدام القوة المفرطة بحق المعتقلين في معتقلاتها، منذ عقود، واستخدمت كل وسائل القوة والقمع ضدهم بما فيها الرصاص القاتل. وأوضحت أن استخدام القوة المفرطة بحق المعتقلين الفلسطينيين، أضحت ممارسة يومية، لكل من يعمل في المؤسسة الأمنية «الإسرائيلية»، ولفنتت إلى أن سلطات الاحتلال شكّلت لهذا الغرض قوات خاصة مدربة ومجهزة ومزودة بأسلحة مختلفة، فألحقت الأذى بصحة وحياة المئات من الأسرى والمعتقلين العزّل.

وقال رئيس وحدة الدراسات والتوثيق في هيئة شؤون الأسرى والمحررين، عبد الناصر فروانة، في بيان أصدره اليوم، إنّ الجهات السياسية والأمنية العليا في دولة الاحتلال قد باركت هذه السياسة وشجعت على اقترافها، ومنحت ممارسيها الغطاء القانوني والحصانة القضائية، ما فتح الباب على مصراعيه لارتكاب المزيد من الاعتداءات بحق المعتقلين، مؤكداً أن قوات الاحتلال لها تاريخ حافل بالانتهاكات الجسيمة والفظة بحق الأسرى والمعتقلين.

الخليج، الشارقة، 2015/10/24

### ٣٢. "بتسيلم" تنشر فيديو لجنود الاحتلال وهم يعتدون على شاب فلسطيني بوحشية

القدس - «عرب 48»: نشرت منظمة «بتسيلم»، امس، فيديو يوثق اعتداء وحشيًا لجنود الاحتلال على شاب فلسطيني يعمل في محل مواد تنظيف في مدينة البيرة، واعتقاله لسته أيام بتهمة رشق الحجارة، وتم توثيق الاعتداء والاعتقال بواسطة كاميرا للمراقبة في المكان. ويظهر في الفيديو وقوف الشاب أنصار عاصي على باب المكان الذي يعمل به رافعًا يديه عند توجه الجنود إليه، وعند دخولهم انهالوا عليه ركلاً وضرباً بأسلحتهم، الأمر الذي سبب له العديد من الرضوض ونقل للعلاج في مستشفى هداسا.

الأيام، رام الله، 2015/10/24

### ٣٣. "أوتشا": 38 حاجزاً إسرائيلياً تؤثر على نصف سكان مدينة القدس

القدس - عبد الرؤوف أرناؤوط: قال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابعة للأمم المتحدة (أوتشا) إن هناك الآن 38 عائقاً في داخل مدينة شرقي القدس الآن، من بينها 17 حاجزاً يتواجد أفراد الشرطة عليها و20 حاجزاً إسمنتياً إضافة إلى إغلاق شارع بالتراب.

وأضاف (أوتشا) في تقرير أرسل نسخة منه لـ «الأيام» إنَّ «لهذه الإجراءات تأثير مباشر على 9 أحياء فلسطينية يعيش فيها 138 ألف فلسطيني أو ما يزيد على 45% من سكان شرقي القدس الفلسطينيين».

وأضاف «أعمال التفتيش على الحواجز الجديدة تسبب باصطفاف السكان في طوابير طويلة بما عطل وصول السكان إلى الخدمات بما فيها التعليمية الصحية وأماكن العمل والأماكن المقدسة».

الأيام، رام الله، 2015/10/24

### ٣٤. المفتي القدس: المسجد للمسلمين وحدهم لا يشاركونهم فيه أحد

القدس - «الأيام»: دعا الشيخ محمد حسين ، مفتي القدس والديار الفلسطينية، في خطبة الجمعة في المسجد المصليين إلى شد الرحال إلى المسجد الأقصى في كل الأحوال والظروف» لإعمارها والصلاة فيه والتأكيد للقاصي والداني ، للعدو قبل الصديق، بأن المسجد الأقصى المبارك هو مسجد إسلامي وللمسلمين وحدهم لا يشاركونهم فيه أحد ، قرر هذا رب العالمين في الكتاب الحكيم والذكر العظيم في قلب القرآن الكريم».

وأضاف «وحينما نقول المسجد الأقصى فإننا نعني به كل الساحات وكل القباب وكل المصليات وكل الإنشاءات والأبنية والدواوين والأبواب التي تحيط المسجد الأقصى وبمعنى آخر هذه الأرض الطاهرة المباركة التي اشتمل عليها السور الذي تحيطه بوابات المسجد من باب الأسباط شمالا حتى باب المغاربة غربا».

الأيام، رام الله، 2015/10/24

### ٣٥. سورية.. الإعلان عن نفاذ الأدوية بشكل كامل في "اليرموك"

أعلنت هيئة طبية في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين (جنوب العاصمة السورية دمشق)، عن نفاذ المواد الطبية والأدوية من المخيم المحاصر بشكل كامل، منذرةً بتوقف خدمات الإسعاف الأولي خلال أقل من أسبوع.

وأكد "مركز الإنقاذ الطبي" في مخيم اليرموك في بيان وزعته مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية اليوم الجمعة (23/10)، نفاذ جميع المستهلكات الطبية والأدوية الإسعافية والتخديرية، منوهاً إلى نفاذ المحروقات اللازمة لتشغيل المولدات بشكل شبه تام، محذراً من توقف العمل الإسعافي خلال أقل من أسبوع.

قدس برس، 2015/10/23

### ٣٦. السلطات المصرية تغرق الحدود مع غزة مجددا بمياه البحر المالحة

غزة- أشرف الهور: من جديد شرعت السلطات المصرية بضخ كميات كبيرة من مياه البحر، في الخندق الكبير الذي حفرته على طول الشريط الحدودي الفاصل عن قطاع غزة، مما تسبب في تسرب هذه المياه إلى داخل الحدود الغزية، وهو أمر يندر بانهيار كبيرة في التربة والمباني. وقال شهود عيان يقطنون على مقربة من الحدود، إن الجانب المصري شرع صباح أمس بضخ كميات كبيرة من مياه البحر المتوسط، في خنادق كبيرة مقامة على الحدود، بهدف التسرب إلى باطن الأرض وتدمير الأنفاق.

ويخشى سكان الحدود من انهيارات في منازلهم القريبة من أماكن ضخ مياه البحر، وسبق أن عبر عن ذلك عدد منهم، وكذلك حذرت جهات رسمية مختصة من انهيارات في شبكات الصرف الصحي والكهرباء بسبب تلك الانهيارات. وحذرت سلطة المياه الفلسطينية من جانبها من الخطر المحدق الذي يهدد السكان، خاصة أن عمليات ضخ المياه المالحة، من شأنها أن تعمل على زيادة ملوحة مياه الخزان الجوفي.

وضمن هذا الإجراء سيتعرض سكان الحدود من جهة غزة للخطر بشكل أكبر، خاصة وأن سكان الحدود من الجهة المصرية، رحلوا في إطار خطة تنفيذ المنطقة العازلة التي تريد سلطات مصر أن تمتد بعمق نحو خمسة كيلو مترات بعيدا عن حدود غزة.

القدس العربي، لندن، 2015/10/24

### ٣٧. السلطات المصرية توافق على بروتوكول جديد للمرور من معبر رفح مع استمرار الإغلاق

رأي اليوم- القاهرة: أبلغت السلطات المصرية شخصيات مقربة منها في حركة فتح الفلسطينية بأنها توافق على إصدار لائحة تعريفات جديدة تشمل المسموح بعبورهم من معبر رفح في الحد الفاصل مع قطاع غزة ورفضت السلطات المصرية إعادة فتح المعبر بصورة شمولية لكنها وعدت بالالتزام بلائحة تعليمات جديدة تشمل تعريف مفصل للحالات الإنسانية.

ويُفترض أن يشمل البروتوكول الجديد الحالات الإنسانية الطبية بشرط التزود بتقارير طبية صادرة عن المستشفيات والهيئات الطبية الأجنبية والخاصة غير الصادرة عن مراكز طبية تتبع حركة حماس. كما يفترض أن تشمل الطلبة من أبناء القطاع الذين حصلوا على قبول في الجامعات المصرية والنساء بعد خمسين عاما من حاملات الإقامة والتأشيرات لدولة أجنبية وبعض حملة الجنسيات العربية والأجنبية.

رأي اليوم، القاهرة، 2015/10/23

### ٣٨. جودة: سنتصدى للانتهاكات الإسرائيلية أحادية الجانب في القدس الشريف

فيينا - بترا: التقى نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وشؤون المغتربين ناصر جوده في فيينا أمس الجمعة وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف وبحث معه آخر المستجدات والتطورات على الساحة السورية والمساعي المبذولة للتوصل إلى حل سياسي للامنة السورية. وبحث جودة مع لافروف الاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية المستمرة والتصعيد الإسرائيلي خلال الفترة الأخيرة مؤكدا أن هذه الانتهاكات التي يجب وقفها فوراً تشكل خرقاً واضحاً لجميع الأعراف والمواثيق الدولية والقانون الدولي والقانون الإنساني الدولي وتهدد بتقويض فرص السلام بالكامل. الرأي، عمّان، 2015/10/24

### ٣٩. مسيرات غضب نصرمة للأقصى ودعماً للمقاومة الفلسطينية

عمان- محافظات - حمدان الحاج -ناديه الخضيرات -سمير المرابيات: عبّر الأردنيون عن غضبهم لما يتعرض له المسجد الأقصى من انتهاكات صهيونية وخطيرة، حيث أقامت حركات شبابية وشعبية ونقابية وحزبية بعد صلاة ظهر امس الجمعة مسيرات في مختلف مناطق المملكة تضامناً مع الشعب الفلسطيني وانتصاراً للمسجد الأقصى والحرم القدسي الشريف وتنديداً بالانتهاكات الإسرائيلية.

الدستور، عمّان، 2015/10/24

### ٤٠. عبيدات: منع إقامة مهرجان الأقصى مقدمة لإخماد الانتفاضة

أقامت الهيئة الشعبية الأردنية لحماية المسجد الأقصى والمقدسات اعتصاماً ومؤتمراً صحفياً بجوار الساحة التي كان مقرراً إقامة مهرجان جماهيري فيها بسبب منع الفعالية بأمر من محافظ العاصمة. وقال المهندس عبد الله عبيدات رئيس الهيئة في المؤتمر الصحفي وفي كلمة له وجهها للمشاركين بأن منع هذه الفعاليات هو مقدمة لاتفاق عربي دولي برعاية أمريكية لإخماد ثورة الشعب الفلسطيني. السبيل، عمّان، 2015/10/24

### ٤١. الأمن الأردني يمنع إقامة وقفة لـ "الأقصى" في إربد عقب صلاة الجمعة

منعت قوات الأمن الأردنية في مدينة إربد عقب صلاة الجمعة قيام مجموعة المواطنين من تنفيذ وقفة احتجاجية أمام مسجد الشيخ نوح القضاة، رفضاً للاعتداءات الإسرائيلية بحق أهل القدس والمسجد الأقصى.

وتواجدت القوات الأمنية وسيارات الشرطة وقوات الدرك عند المسجد، وحذرت المجموعة المحتجة من تنفيذ فعاليتها لعدم حصولها على الترخيص من محافظ اربد. وكان محافظ اربد منع إقامة مهرجان تضامني مع فلسطين في ساحة النقابات المهنية بإربد الذي كان من المقرر تنفيذه عصر اليوم الجمعة، بسبب عدم حصول المنظمين على إشعار. السبيل، عمّان، 2015/10/24

#### ٤٢. ناشطة لبنانية تدعو لدعم الانتفاضة ضد "الأبارتايد"

دعت الناشطة والكاتبة البريطانية، من أصل لبناني، بارعة علم الدين، لتقديم الدعم للانتفاضة وإسناد الشعب الفلسطيني في مواجهة ما أسمته بـ "نظام الأبارتايد" الذي تمارسه إسرائيل بحقه. ووصفت علم الدين في حديث مع "قدس برس" اليوم الجمعة (23/10)، الوضع الذي يعيشه الفلسطينيون اليوم بأنه كارثي، وحملت الاحتلال مسؤولية ما يجري اليوم من مواجهات، وقالت: "الوضع الفلسطيني اليوم وضع كارثي بكل المقاييس، فماذا ننتظر من شعب يتم إذلاله وقهره وانتهاك عرضه وحقوقه ومقدساته؟ ننتيا هو هو الذي يجبر الشعب الفلسطيني ليلجأ إلى الانتفاضة في وجهه، بعد كل الجرائم التي يرتكبها بحقه". وانتقدت المواقف العربية والدولية إزاء ما يعيشه الفلسطينيون في مواجهة الاحتلال، وقالت: "المواقف الدولية مشينة ومحبطة، وللأسف فالموقف العربي مشين بشكل أكبر، وليس مقتعا الحديث عن أن للعرب قضاياهم ومشاكلهم الداخلية، فالقضية الفلسطينية تبقى هي الأولوية المطلقة لنا جميعا". قدس برس، 2015/10/23

#### ٤٣. قطر تطالب بفرض حل عادل لقضية فلسطين

الجزيرة - وكالات: طالب وزير الخارجية القطري خالد العطية مجلس الأمن الدولي باتخاذ خطوات عملية لفرض حل عادل يلبي تطلعات الشعب الفلسطيني. وقال العطية في جلسة لمجلس الأمن إن هذا الجيل من الشباب الفلسطيني المنتفض الآن والذي يتعرض للإعدامات الميدانية، ولد دون أن يرى في الأفق حلا عادلا لقضيته. ودعا إلى حل عادل ودائم على أساس الانسحاب إلى حدود عام 1967 وحل الدولتين، و"ذلك قبل فوات الأوان، والمؤشرات على الأرض تنذر بأن الزمن قد يتجاوز هذا الحل".

وأضاف العطية أن ما يجري في الأراضي الفلسطينية كان متوقفاً نتيجة للبيئة التي يستمر في خلقها الاحتلال، والاستيطان غير القانوني، وقمع الشعب الفلسطيني والتمييز ضده وانتهاك حرياته وحقوقه الأساسية.

وذكر أن الشعب خرج رفضاً للاحتلال واللامبالاة الدولية المخجلة التي تسمح لقضية عادلة بأن تستمر طوال هذه العقود.

وأكد العطية أن قضية فلسطين قضية تتوحد حولها القوى الديمقراطية في العالم كله، ومع ذلك لا تجد طريقها إلى الحل لأن المجتمع الدولي ليس مستعداً لفرض حل عادل، مشيراً إلى أن الشعب الفلسطيني تُرك أسيراً لموازن القوى بين المحتل والواقع تحت الاحتلال.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/10/23

#### ٤٤. "التعاون الإسلامي" تحذر من مغبة تمادي "إسرائيل" في انتهاكاتها ضد الأقصى

(كونا): حذرت منظمة التعاون الإسلامي من مغبة استمرار «إسرائيل» في استفزازاتها وتحريضها وانتهاكاتها ضد المسجد الأقصى المبارك، مؤكدة أنها تشكل بذلك عدواناً غير مسبوق على الحقوق الدينية الثابتة للمسلمين في جميع أنحاء العالم.

جاء ذلك في بيان المنظمة الذي ألقاه القائم بالأعمال بالإناية لوفد دولة الكويت بالأمم المتحدة المستشار عبد العزيز سعود الجار الله أمام جلسة مفتوحة لمجلس الأمن لمناقشة الوضع في الشرق الأوسط بما في ذلك قضية فلسطين بصفة الكويت رئيس المنظمة للدورة الحالية.

وقال الجار الله إن الانتهاكات «الإسرائيلية» تمثل انتهاكاً لحرية العبادة ولحرمة الأماكن المقدسة، وأن من شأن التفاعس عن وضع حد لها، أن يغذي زيادة التطرف والعنف والعنصرية، وأن يسهم في إشعال صراع ديني يعرض آفاق إحلال السلام والاستقرار في المنطقة للخطر.

الخليج، الشارقة، 2015/10/24

#### ٤٥. تنظيم "داعش" باللغة العبرية يعد بإخلاء القدس من اليهود

الناصر - وديع عوادة: لأول مرة منذ بروزه على الساحة يوجه تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» أنظاره نحو فلسطين. وهدد التنظيم في شريط مصور باللغة العبرية الفصحى مدته 16 دقيقة، إسرائيل بالتأثر ووعده بإخلاء اليهود من القدس بعد دخولها بمراكب مفخخة لدك حصونهم.

ويوجه المتحدث المقنع في الشريط المصور رسالة لأهالي القدس «نحن لا نملك مقاتلات إف 16 ولا مروحيات أبانثشي بغية تفجير الجيش اليهودي في حيفا، يافا وأم رشراش، لكننا نعد بضرهم قريباً.»

ويقول متحدث ثان في الشريط لـ «اليهود الذين احتلوا البلاد من المسلمين إن الحرب الحقيقية لم تبدأ بعد. كل ما حصل حتى الآن هو لعبة صبيان مقابل ما سيحدث لكم قريباً إن شاء الله». وتابع مهدداً «افعلوا ما شئتم اليوم حتى نبلغكم وعندها سنجبركم على تسديد لقاء أفعالكم وجرائمكم عشرة أضعاف ونعدكم بالألا يبقى يهودي واحد في القدس وكل أنحاء البلاد وسنمضي بمسعانا حتى نكافح ونصفي هذا الداء في كل العالم».

القدس العربي، لندن، 2015/10/24

#### ٤٦. رئيس "الجبهة الإسلامية للإنقاذ" في الجزائر: الفلسطينيون ينوبون عن الأمة في حماية الأقصى

الدوحة: اعتبر رئيس "الجبهة الإسلامية للإنقاذ" في الجزائر، الشيخ عباسي مدني، الانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة ضد المسجد الأقصى ومدينة القدس المحتلة، تعبيراً عن "أعمال استفزازية من شأنها تهديد السلام في منطقة الشرق الأوسط والعالم أجمع"، وفق تقديره. وحمل الشيخ عباسي مدني في تصريحات خاصة لـ "قدس برس" اليوم الخميس (22/10)، المجتمع الدولي المسؤولية الكاملة عن التصدي للعدوان الإسرائيلي وردعه عن مخططات "جرّ المنطقة إلى الحرب وتهديد استقرار العالم"، قائلاً "لا شك أن سعي الاحتلال الصهيوني لتقسيم الأقصى تمهيداً لهدمه يمثل انتهاكاً صارخاً للشرعية الدولية وتعدّياً مباشراً على أحد أهم مقدسات المسلمين ممثلاً في قبلتهم الأولى المسجد الأقصى، وهو علاوة على ذلك انتهاك للقوانين الدولية القضية بعدم التعدي على المقدسات، وهذه مسؤولية ملقاة على عاتق الأمم المتحدة ومجلس الأمن والاتحاد الأوروبي ومنظمة التعاون الإسلامي وباقي المنظمات الإقليمية والمؤسسات المعنية؛ إذ أن إقدام حكومة الاحتلال على فرض سياسة الأمر الواقع وتجاوز كل القوانين والأعراف الدولية ذات الصلة يوجب على هذه المؤسسات أن تتحرك وبسرعة لحماية قوانينها ومنع تحول العالم إلى غابة يتعدى فيها القوي على الضعيف".

قدس برس، 2015/10/23

#### ٤٧. دبلوماسي عراقي سابق: الانتفاضة الفلسطينية معجزة

بيروت: وصف ممثل العراق السابق في الأمم المتحدة السفير صلاح عمر العلي المواجهات الجارية بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال في القدس وأراضي 48 والضفة الغربية بأنها "معجزة" لأنها "لا تواجه الاحتلال وإنما تواجه التواطؤ الدولي والسلطة الفلسطينية والصمت العربي".



وأعرب العلي عن اعتقاده في حديث مع "قدس برس" عن أن "كل عوامل انطلاق الانتفاضة الثالثة متوفرة، وما يجري اليوم من مواجهات بين الفلسطينيين وسلطات الاحتلال يوحي أننا أمام انتفاضة جديدة هي أشبه بالمعجزة، لأنها لا تواجه الاحتلال وحده وإنما تواجه التواطؤ الدولي معه والسلطة الفلسطينية والصمت العربي، الذي عزت فيه حتى المظاهرات التي عمت العواصم الغربية".

وأضاف: "لكن مع ذلك أملنا كبير في يتمكن الشارع الفلسطيني، وهو شارع مسيس ومقاتل وصلب في أن يعكس الصورة ويقلب المعادلة ضد هذه القوى جميعا. لي ثقة بالمقاتل الفلسطيني، وقد أتاحت لي في السنوات الماضية الاحتكاك بالعديد منهم، وأعرف أن المواطن الفلسطيني لن يتراجع عن حقوقه، وسيفرض معادلته على الجميع لا سيما إذا أصر هذا المجنون نتيا هو على نهجه الحالي".

وحذّر العلي النظام العربي الرسمي من تجاهل ما يجري في فلسطين، قائلا "المفروض أن القادة العرب عليهم أن يتخذوا من هذه الانتفاضة سببا للتحرك على كل المستويات لإسناد الشعب الفلسطيني ومساعدته في الحصول على حقوقه وإنجاز أهدافه في التحرر .. ومعروف أن القضية الفلسطينية خلال العقود المنصرمة كان لها الأثر الأهم إن لم أقل الجوهر في تحديد مصير كثير من حكام العرب في سورية ومصر والعراق وغيرها، وستبقى القضية الفلسطينية تلعب دورا أساسيا في التأثير على مستقبل الحكام العرب، لكن للأسف بعض حكامنا العرب من منطلق الجبن أو الغباء يتجاهل القضية الفلسطينية ظنا منه أنه يحافظ على مكانته بينما هو في الأصل يفعل العكس".

وعن الموقف الدولي وإمكانية إسناده للحق الفلسطيني، قال العلي "سبق لي أن عملت بالأمم المتحدة وكان لي احتكاك مباشر مع المؤسسات الدولية التابعة لها والمعنية بالشأن الفلسطيني، هذا الكيان الدولي المسمى الأمم المتحدة وما ينفرع عنها من مؤسسات لا يمكن أن نأمل منها خيرا ما دمنا ضعافا، يوم نكون أقوى سنفرض إرادتنا، وهي تقف مع القوي وتعتقد أن إسرائيل اليوم هي الأقوى لظروف متعددة، إذا انقلبت هذه المعادلة يومها ستغير الأمم المتحدة موقفها"، وفق رأيه.

قدس برس، 2015/10/23

#### ٤٨. الأمين العام السابق لاتحاد المحامين العرب: على السلطة الفلسطينية نفض يدها من "أوسلو"

القاهرة: أعرب الأمين العام السابق لاتحاد المحامين العرب السياسي السوداني فاروق أبو عيسى، عن أسفه لأن الفلسطينيين يقاثلون أعتى أدوات الاحتلال وأشرسها بمفردهم، لكنه أكد أن النصر هو حليفهم لأنهم يدافعون عن حقوقهم وثوابتهم.

ودعا أبو عيسى في حديث مع "قدس برس" اليوم الجمعة (23/10)، السلطة الفلسطينية وباقي القيادات الفلسطينية جميعا إلى "نفض يدها من كل توابع اتفاق أوسلو والعودة بالقضية الفلسطينية إلى مربع المقاومة تحت مظلة منظمة التحرير الفلسطينية الجامعة لكل الفلسطيني"، وقال: "كنت واحدا من العاملين مع الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، لكنني أدت له الظهر وخالفته منذ وقع اتفاق أوسلو، ووضع 99 في المائة من أوراق القضية الفلسطينية بيد الولايات المتحدة الأمريكية، ومنذ ذلك التاريخ إلى يوم الناس هذا يدفع الفلسطينيون ثمن ذلك".

قدس برس، 2015/10/23

#### ٤٩. "الرباعية" تدعو لاتخاذ خطوات جوهرية لاستعادة الثقة والأمل في قابلية حل الدولتين

فيينا- وفا: دعت اللجنة الرباعية الدولية إلى اتخاذ خطوات جوهرية تتلاءم مع الاتفاقات الموقعة لاستعادة الثقة والأمل في قابلية حل دولتين متفاوض عليه لحل مسائل الوضع النهائي بما فيها القدس، وإنهاء الاحتلال الذي بدأ عام 1967.

جاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقده ممثلو اللجنة الرباعية في العاصمة النمساوية فيينا، أمس، والذي ضم: وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، ووزير الخارجية الأميركي جون كيري، والمفوضة العليا للسياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني، ومبعوث الأمين العام للأمم المتحدة للشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف، ممثلا عن الأمين العام بان كي مون.

وعبرت الرباعية عن قلقها العميق من تواصل تصعيد التوتر بين إسرائيل والفلسطينيين، وأدانت كل أعمال الإرهاب والعنف ضد المدنيين، مشددة على الحاجة الملحة لاستعادة الهدوء.

وأعدت الرباعية الدولية التأكيد على ندائها إلى أقصى حد من ضبط النفس وتلافي الخطاب والأعمال الاستفزازية، وحثت إسرائيل على العمل مع الأردن للحفاظ على الوضع القائم في الأماكن المقدسة في القدس بالأقوال والأفعال، مقرة بالدور الخاص للأردن وفقا لمعاهدة سلامه مع إسرائيل.

واستذكرت اللجنة بياناتها السابقة وقرارات مجلس الأمن، مقرة بأن الإجراءات الأمنية وحدها لا يمكن أن توقف دائرة العنف. وأعدت الرباعية تأكيد التزامها الشديد بالعمل بالتنسيق مع اللاعبين الإقليميين والدوليين لتحقيق استقرار الوضع وضمان دعم تسوية عادلة وشاملة ودائمة للصراع الفلسطيني الإسرائيلي. وقالت: إن مبعوثيها سيتوجهون إلى المنطقة في المرحلة المقبلة لإجراء محادثات مع الأطراف المعنية لتشجيعهم على اتخاذ أعمال ملموسة تتفق مع الاتفاقات الموقعة لإظهار التزامهم الحقيقي بمواصلة حل الدولتين، مثمنا رغبة الأطراف التعاون مع مبعوثيها بروح من المسؤولية.

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/10/24

## ٥٠. بان كي مون: ما زالت هناك فرصة للتراجع من حافة الهاوية

نيويورك (الأمم المتحدة) - عبد الحميد صيام: لدى عودته من زيارة طارئة للشرق الأوسط صرح الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون للصحافة المعتمدة بالمنظمة الدولية بأن الوقت ما زال متوفرا للتدخل وإنقاذ المنطقة من حافة الهاوية. وقال إنه رغم الغضب والاستقطاب في المنطقة التي مزقتها الأزمة إلا أنه استطاع أن يجري مناقشات «طويلة ومفصلة مع القادة الإسرائيليين والفلسطينيين والأردنيين.

وقال «وافق الجميع على الحاجة الملحة لتخفيف حدة التوتر وتجنب الإجراءات التي من شأنها زيادة تأجيج العنف».

وأعرب الأمين العام عن انزعاجه مما شاهده وسمعه. الناس على كلا الجانبين يروون قصصا مشتركة تكسر القلب بسبب العنف الذي أصاب ذويهم»، وقال إنه يدين بشدة جميع أعمال الإرهاب والعنف كما قام بتقديم التعازي لأسر الضحايا الذين قتلوا أو أصيبوا بجروح.

وأشار الأمين العام إلى أن التوترات حول الحرم الشريف لديها القدرة على إضافة البعد الديني للصراع الإسرائيلي الفلسطيني الذي يمكن استغلاله من قبل المتطرفين على كلا الجانبين، ويمكن أن يكون له امتدادات وآثار إقليمية يحتمل أن تكون خطيرة.

وقال الأمين العام إنه يرحب بتأكيد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن إسرائيل ليس لديها نية لتغيير الوضع القائم في الحرم الشريف، والذي يعتقد الكثير من المسلمين أنه تحت التهديد كما أعلن بان عن تقديره للجهود التي يبذلها الملك عبد الله ملك الأردن، وفقا للدور الخاص للأردن وبصفته قيما على المواقع الدينية.

وأضاف بان أن "مستوى التحريض هو أمر غير مقبول تماما"، وأنه من الأهمية بمكان لجميع الأطراف "تجنب البلاغة والإجراءات التي يمكن أن تزيد من تأجيج المشاعر في بيئة محمومة بالفعل". وأكد الأمين العام أنه من الأهمية بمكان أيضا أن تمارس إسرائيل أقصى درجات ضبط النفس وتتأكد من أن الإجراءات الأمنية تلتزم بالمعايير الصحيحة"، بحيث أنها لا تولد الإحباط والهموم التي تديم العنف".

وقال الأمين العام إن "مقتل شخص واحد أو هدم منزل يخلق عائلة كاملة من الناس الغاضبين، وإن إغلاق حي يخلق مجتمعا من اليأس. وإن جنازة واحدة يمكنها أن تنتشر الغضب بين الآلاف. ينبغي أن تكون القوة الملاذ الأخير، وليس الملاذ الأول".

وأضاف الأمين العام "أن التدابير الأمنية وحدها لن تنهي العنف. بل من خلال استعادة أفق سياسي يمكننا أن نأمل في التغلب على اليأس والتركيز على تحقيق السلام على المدى الطويل".

وحدث السيد بان أيضا الرئيس الفلسطيني محمود عباس "على تسخير الطاقة والعاطفة من الناس، وخاصة الشباب، نحو اتجاه سلمي - لتحقيق تطلعاته في السلام والاستقرار وتحويله إلى حقيقة واقعة، بدلا من اللجوء إلى وسائل عنيفة".

وقال: "هذا هو صلب الصراع السياسي الذي سيتطلب عملية تفاوضية جادة من قبل اثنين من الشركاء على استعداد لتقديم التنازلات اللازمة للوصول إلى الهدف المنشود منذ فترة طويلة وهو حل الدولتين".

وفي الوقت نفسه، أكد أمين عام الأمم المتحدة أن اللجنة الرباعية للشرق الأوسط لا تزال ملتزمة بالعمل مع جميع الأطراف ذات الصلة - على أرض الواقع وإقليميا ودوليا - لتهيئة الظروف للعودة إلى "المفاوضات الثنائية ذات المغزى".

وأعرب عن شكره لأعضاء اللجنة الرباعية لجهودهم - بمن فيهم وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، وممثلو الاتحاد الأوروبي.

القدس العربي، لندن، 2015/10/24

## ٥١. نائب الأمين العام للأمم المتحدة: هذه الأزمة ما كانت لتحدث لو أن الشعب الفلسطيني نال حقوقه

الجزيرة - وكالات: طالب يان إلياسون نائب الأمين العام للأمم المتحدة الحكومة الإسرائيلية باتخاذ إجراءات ملموسة على الأرض لترجمة تعهداتها بعدم تغيير الوضع القائم في المسجد الأقصى وقبة الصخرة والبلدة القديمة.

وأدان إلياسون خلال الجلسة أعمال القتل والعنف من جميع الأطراف، وأوضح أن هذه الأزمة ما كانت لتحدث لو أن الشعب الفلسطيني نال حقوقه.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/10/23

## ٥٢. "وول ستريت جورنال": طائرة إسرائيلية اخترقت المجال الجوي لإيران في عام 2012

هاشم حمدان: قالت صحيفة "وول ستريت جورنال"، ليلة الجمعة، إن طائرة إسرائيلية اخترقت المجال الجوي لإيران في العام 2012، وذلك في إطار اختبار تمهيدي لشن هجوم محتمل على المنشآت النووية في مدينة بوردو.

وبحسب الصحيفة فإن واشنطن دخلت في حالة من التوتر عندما اكتشفت أمر الطائرة، وأن تقديرات أشارت إلى أن الحديث عن تجربة تستبق شن الهجوم على المفاعل النووي في بوردو.

ويضيف التقرير أنه في أعقاب الحادثة، أرسلت الولايات المتحدة حاملة طائرات ثانية إلى المنطقة، ووضعت طائرات قتالية في حالة تأهب.

جاء ذلك خلال تحقيق شامل كانت تعده الصحيفة حول الأزمة القائمة بين الولايات المتحدة وإسرائيل، في ولايتي باراك أوباما وبنيامين نتنياهو. وخلال التحقيق كشفت مصادر استخباراتية ومحللون، تحدثوا مع الصحيفة، أمر الطائرة الإسرائيلية التي اخترقت الأجواء الإيرانية.

عرب 48، 23/10/2015

### ٥٣. المقاومة تنسف خطاب اليمين الإسرائيلي

#### صالح النعامي

بغض النظر عن الاسم الذي يمكن إطلاقه على موجة عمليات المقاومة الفلسطينية المتواصلة التي تستهدف العمق الصهيوني، فمن المؤكد أن هذه الموجة أفضت إلى تقويض استراتيجية إدارة الصراع التي اتبعتها بنيامين نتياهو، وقامت على معادلة بسيطة: بقاء السلطة الفلسطينية في مقابل تسليم الفلسطينيين بالاستيطان والتهويد ومواصلة التعاون الأمني، فقد ضمنت هذه المعادلة، حتى الآن، تمتع الكيان الصهيوني بمزايا الاحتلال المرفّقه (deluxe occupation)، حيث يحظى بالهيمنة المطلقة على الأرض، ويحتكر السلطات الحقيقية عليها، في حين يعفي نفسه من التبعات التي تترتب على سلطات الاحتلال، كما ينص القانون الدولي. ويعني تجر عمليات المقاومة، على هذا النحو، أن الفلسطينيين لم يعودوا يسلمون بهذه المعادلة، وأن إسرائيل مطالبة ببلورة استراتيجية أخرى للتعاطي مع الواقع الجديد.

عزّت عمليات المقاومة الأساطير المؤسسة لأيديولوجية اليمين الصهيوني، بشقيّيه الديني العلماني، وتهاوت ركائز خطابه بوضوح. ولقد فضحت ردود فعل الجمهور الصهيوني على عمليات المقاومة التي حوّلت العمق الصهيوني إلى ساحة مواجهة واسعة، خطاب اليمين، ودللت ليس فقط على عدم واقعيته وعقمه، بل عكست استعداد قطاعات واسعة من هذا الجمهور لقبول صيغ حلول للصراع، مناقضة تماماً لمنطلقات اليمين. وإن كان اليمين الصهيوني ظل يؤكد أن أية تسوية سياسية للصراع يجب أن تضمن بقاء القدس "الموحدة"، بشقيها الشرقي والغربي، عاصمة "أبدية" لإسرائيل، فإن ثلاثة أسابيع من عمليات المقاومة أفنعت الجمهور الإسرائيلي بضرورة الانسحاب من الأحياء الفلسطينية في القدس، على اعتبار أن مثل هذه الخطوة فقط تضمن وقف التدهور الأمني.

وحسب استطلاع واسع للرأي العام، أجري الأسبوع الماضي، وعرضت نتائجه صحيفة معاريف في 16 أكتوبر/تشرين أول الجاري، فإن حوالي 70% من اليهود في إسرائيل يؤيدون الانسحاب من

الأحياء الفلسطينية؛ وهذا يعني أن قطاعاً واسعاً من مصوتي اليمين الإسرائيلي يتبنون هذا الموقف. ومن نافلة القول إن نتائج الاستطلاع لا تعكس تحولاً على منظومة القيم التي يحتكم إليها المجتمع الصهيوني العنصري، بل تمثل نسقاً من أنماط التعاطي

"وصلت نخب إسرائيلية كثيرة إلى قناعة مفادها بأن سياسات اليمين قد أفضت إلى ولادة "الدولة الثنائية القومية" التي تنسف ركائز الفكرة الصهيونية نفسها" العملي مع الواقع الجديد، فعند المفاضلة بين ضمان الأمن والاحتفاظ بالأرض، تبدي قطاعات واسعة من الجمهور الإسرائيلي استعداداً للتخلي عن هذه الأرض، إن كانت ضمن الأراضي التي احتلت عام 1967، حتى لو مثلت جزءاً من "العاصمة الموحدة والأبدية". لكن التآكل في مصداقية خطاب اليمين لم يقف عند هذا الحد، بل تمثل، أيضاً، في تراجع بنيامين نتنياهو نفسه عن مواقف تمثل ركائز صلبة من أيديولوجية اليمين في إسرائيل. فننتياهو الذي ظل يستخف بكل من يطالبه بوقف الاستيطان والتهويد، بادر، شخصياً، للتصدي لوزرائه ونخب اليمين التي طالبت بتكثيف الاستيطان والتهويد، رداً على عمليات المقاومة، ولم يسمح حتى بطرح هذا الاقتراح في اجتماعات الحكومة؛ خوفاً من أن تؤدي مثل هذه القرارات إلى تعاضم ردة الفعل الفلسطينية، والتحاق مزيد من القطاعات الجماهيرية الفلسطينية بموجة المقاومة المتواصلة. ليس هذا فحسب، بل إن نتنياهو الذي لم يأخذ مناقشات العاهل الأردني، عبدالله الثاني، بجدية كبيرة، وسمح لوزرائه، ولاسيما وزير الاستيطان الهادي، أوري أرئيل، وسوائب المستوطنين بتدنيس الحرم القدسي الشريف، أصدر تعليماته، وفي خطوة استثنائية، بعدم السماح للوزراء والنواب بتدنيس الحرم، وعدم منح أي اعتبار للحصانة التي يتمتعون بها. ومن الواضح أن الفعل المقاوم هو الذي استثار محفزات "التعقل والحكمة" لدى نتنياهو، وليس أي شيء آخر.

ومما زاد من حرج نتنياهو ونخب اليمين حقيقة أن الإجراءات الأمنية التي اتبعت، تحديداً في القدس المحتلة، أفضت عملياً إلى تقسيم المدينة بشكل واقعي. وفي غضون أيام، غصت الصحف الإسرائيلية بمقالات كثيرة، كان عنوانها "نتنياهو يقسم القدس". وقد وصلت نخب إسرائيلية كثيرة إلى قناعة مفادها بأن سياسات اليمين قد أفضت إلى ولادة "الدولة الثنائية القومية" التي تنسف ركائز الفكرة الصهيونية نفسها.

ومن الواضح أن عمليات المقاومة واتساع نطاقها الجغرافي وضعت حداً لحالة اللامبالاة التي ظل يظهرها اليهود الذين يقطنون داخل إسرائيل، إزاء ما يحدث شرق الخط الأخضر. فمنذ توقفت انتفاضة الأقصى، تولد انطباع لدى قطاعات واسعة من الجمهور الإسرائيلي، مفاده أن السلوك الإسرائيلي ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية لا يؤثر، بالضرورة، على نمط الحياة داخل الخط الأخضر، وهذا ما وقرّ بيئة لرواج الخطاب اليميني، وأضفى عليه صدقية زائفة. أفضت عمليات

المقاومة إلى تقليص مستويات الشعور بالأمن الشخصي والجماعي داخل المدن والتجمعات السكانية في إسرائيل جذرياً، وأثارت حالة من الذعر والهلع، لم تقلص من مستوياتها الإجراءات الأمنية، ولا سيما وأن الحديث يدور عن عمليات مقاومة ينفذها شباب وفتية، لا ينتمون لتنظيمات قائمة، ما يحدّ من قدرة الاستخبارات الصهيونية على إحباط هذه العمليات قبل وقوعها، وضرب البنى التنظيمية التي تقف خلفها، كما كان دارجاً.

في الوقت نفسه، إن انضمام فلسطينيي الداخل إلى ركب المقاومة، كما دلت على ذلك عملية إطلاق النار في المحطة المركزية في بئر السبع يمثل تحدياً أمنياً واجتماعياً كبيراً لإسرائيل، حيث إنه يؤذن باحتكاكات ومواجهات صعبة، ولا سيما في المدن المختلطة، وهو ما سيفاقم من صعوبة المهمة التي تواجه حكومة اليمين، في سعيها إلى استعادة الأمن. قصارى القول، ما لم تتجح في تحقيقه 22 عاماً من المفاوضات نجحت في تحقيقه عمليات المقاومة التي نُفذت بوسائل بدائية.

العربي الجديد، لندن، 2015/10/23

#### ٥٤. الانتفاضة الحتمية

دومينيك موسى

بعد حجارة الانتفاضة الفلسطينية الأولى جاءت القنابل البشرية للانتفاضة الثانية، والآن يلجأ الفلسطينيون للسكاكين، فهل تتدلّع الانتفاضة الثالثة عشية الذكرى العشرين لاغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين وهو آخر رجل كان يمثل أملاً حقيقياً للسلام؟ في واقع الأمر يبدو أن من قاموا بهجمات السكاكين الأخيرة التي وقعت في إسرائيل والضفة الغربية هم "ذئاب منفردة" ولكنهم يعكسون موجة جديدة من المقاومة الفلسطينية التي تتعدى الهجمات الجسدية، حيث انعكس ذلك على سبيل المثال بالحريق المتعمد الأخير للضريح اليهودي في نابلس، والآن مع الدعوة الواضحة التي أطلقتها حماس للانتفاضة ثالثة ليس هناك من شك في أن الوضع خطير.

في الحقيقة، إن اندلاع انتفاضة فلسطينية جديدة يجب ألا يكون مفاجئاً نظراً لأنه لم يحدث أي شيء لكسر هذه الحلقة الإسرائيلية الفلسطينية من الهدنات الهشة والانفجارات العنيفة، وحتى أن الموقف لا يعتبر جامداً بل يتدهور بسبب زيادة التطرف السياسي والديني على الجانبين ولكن إذا نظرنا إلى مواقف المجتمع لدولي وجدنا أن لا أحد يدرك ذلك.

"إن اندلاع انتفاضة فلسطينية جديدة يجب ألا يكون مفاجئاً نظراً لأنه لم يحدث أي شيء لكسر هذه الحلقة الإسرائيلية الفلسطينية من الهدنات الهشة والانفجارات العنيفة، وحتى أن الموقف لا يعتبر جامداً بل يتدهور بسبب زيادة التطرف السياسي والديني على الجانبين"

لقد حضرت قبل بضعة أيام مؤتمراً صغيراً في باريس كان يركز على التحديات الجديدة وتغيير ميزان القوة في الشرق الأوسط، حيث لم يتكلم أي من المتحدثين الرئيسيين -حتى بإشارة عابرة- عن موجة العنف المتصاعدة في إسرائيل فقد كانوا مشغولين بمناقشة الأزمة في سوريا -والتي تشكل الآن تهديداً حقيقياً بتصعيد دولي- بالإضافة إلى العواقب الدبلوماسية والاستراتيجية والاقتصادية لاتفاق نووي مع إيران.

في واقع الأمر إن قادة العالم لم يتبق لديهم الكثير من الطاقة ليصرفوها على ما يبدو أنه صراع لا ينتهي بين إسرائيل وفلسطين، وهو صراع حاولوا وفشلوا في التوصل إلى حل له بمناسبة لا حصر لها، وهناك شكوك قوية في أنه يوجد بديل قابل للحياة للوضع القائم الهش والعنيف أحياناً. لقد رفضت إسرائيل ترك المناطق المحتلة في الماضي، فكيف يمكن أن نتوقع أن تفعل ذلك الآن مع زحف تنظيم الدولة الإسلامية تجاه الحدود؟ إن عمل ذلك سوف يؤدي لحدوث مخاطر جديدة كبيرة.

ومن الجانب الفلسطيني سوف يرغب -إن استطاع ذلك- بالانخراط في مفاوضات جديدة مع الحكومة اليمينية بإسرائيل؟ إن هناك العديد من الخلافات ونقاط الضعف في الجانب الأول، ووهما كبيراً بالقوة في الجانب الآخر، مما يعني أنه من الصعوبة بمكان أن تسفر المحادثات عن أي شيء ذي قيمة.

وعلى أي حال -حتى لو استأنفوا المحادثات- فإن المفاوضين الإسرائيليين والفلسطينيين لن يتوصلوا لاتفاق بأنفسهم، والمجتمع الدولي منقسم إلى حد كبير ومتعب وغير مهتم بفرض صفقة عليهم، ولو كان هناك إجماع اليوم فإنه إجماع سلبي، حيث إن جميع الأطراف سلمت بالوضع الحالي وبأن حلم "حل الدولتين المبني على الفكرة السلمية المتمثلة في الأرض مقابل السلام قد أصبح ميتاً عملياً".

بالطبع فإن الوضع القائم هو أسوأ بكثير للفلسطينيين مقارنة بالإسرائيليين ولكن ربما يتوجب على الفلسطينيين ألا يفعلوا شيئاً سوى الانتظار حتى تنمو أفضليتهم الديمغرافية، وبدون دولة خاصة بهم قابلة للحياة سوف يصبح الفلسطينيون بشكل متزايد الأغلبية في "الدولة اليهودية" الحالية، إن الأبعاد السياسية والاجتماعية والدينية لمثل هذا التحول سوف تكون كبيرة وغير مقبولة بالنسبة للإسرائيليين.



لقد استعصى الصراع الإسرائيلي الفلسطيني عن الحل نظرا لأنه صراع بين قوميات ولو أصبح صراعا بين أديان كذلك فإن التوصل إلى تسوية سوف يصبح من المستحيلات تقريبا حتى بدون المزيد من التطرف. نظرا لغياب حل الدولتين عن الطاولة وعدم جدوى حل إقامة دولة سلمية ثنائية القومية فإن بعض الأصوات -التي يأتي معظمها من اليسار الإسرائيلي- تبحث الآن فكرة ثالثة: كونفدرالية بين الإسرائيليين والفلسطينيين والأردنيين.

إن الفلسطينيين لديهم صلات قرى قوية مع الأردنيين علما أن أكثر من نصف الأردنيين هم من أصول فلسطينية، وفي الوقت نفسه الأردن هو أقرب شريك لإسرائيل في المنطقة، وهذه العوامل تجعله يبدو لكثيرين جسرا مثاليا بين إسرائيل وفلسطين.

"إن سياسة الاحتلال الإسرائيلية قد تسببت في هذا التحول المستمر تجاه اليمين السياسي، مما قوض الأسس السياسية والأخلاقية للدولة، وفي الوقت نفسه جعلت رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو رهينة قوى أكثر تطرفا منه"

بالطبع لا يزال هناك انعدام خطير للثقة بين الأطراف ولكن مهما يكن من أمر فإن أنصار تلك الفكرة يجادلون بأن المزايا الاقتصادية الواضحة لتلك الكونفدرالية -التي سوف تشمل منطقة تجارية حرة ومشاريع اقتصادية مشتركة- يمكن أن تكون مغرية لجميع الأطراف بحيث ينظرون لهذه الفكرة بجدية.

لكن الاقتراح -وإن كان جذابا- لا يتماشى مع وقائع الشرق الأوسط اليوم، فخلافا للبلدان الأوروبية التي خرجت من الحرب العالمية الثانية مرهقة من الصراع لدرجة أنها وافقت على تقاسم سيادتها من أجل السلام فإن بلدان الشرق الأوسط تشهد مناخا متزايدا من القومية والتعصب والكراهية.

إن سياسة الاحتلال الإسرائيلية قد تسببت في هذا التحول المستمر تجاه اليمين السياسي، مما قوض الأسس السياسية والأخلاقية للدولة، وفي الوقت نفسه جعلت رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو رهينة قوى أكثر تطرفا منه.

إن الأقليات الصغيرة من المتطرفين الإسرائيليين لم تعد تتردد في استخدام العنف من أجل الدفاع عن آرائها أو فرض تلك الآراء على الآخرين، كما أن زيادة التطرف على الجانب الفلسطيني بسبب الاحتلال موثقة ولكن في خضم صعود نجم تنظيم الدولة ونهاية عزلة إيران الدولية ناهيك عن هجمات السكاكين الفلسطينية من يستطيع إقناع الإسرائيليين أن أكبر تهديد طويل المدى لهم هو في واقع الأمر السياسة الإسرائيلية نفسها؟

بروجيكت سينديكيت، 2015/10/20

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/10/23

## ٥٥. إسرائيل تبدو مشلولة في مواجهة حملة الساكنين

ألون بن دافيد

مرت ثلاثة أسابيع من انتفاضة الساكنين، وتبدو إسرائيل مشلولة أكثر من أي وقت مضى. يسير رئيس الوزراء شوطا بعيدا حتى النازية، ويجند هتلر للكفاح الصهيوني، الجيش الإسرائيلي بقيادة غادي آيزنكوت لا ينجح، والمخابرات تشرح أن ليس لديها حلول، والكل يبقي الساحة للمواطن ولرجل الأمن الذي يوجد بالصدفة على أمل أن ينقذ الوضع، والا يطلق النار على من لا ينبغي له أن يطلق النار عليه.

من الصعب أن نسمي هذه انتفاضة، لأن الأغلبية الساحقة من الفلسطينيين - في «يهودا»، «السامرة»، غزة، القدس وفي إسرائيل أيضاً - لا يشاركون في الأحداث، ولكن يكفي بضع عشرات من الطاعنين كي يعضعوا أمننا جميعنا. فالذراع العسكرية لـ«فتح»، كتائب شهداء الأقصى، لا تزال تتردد في الانضمام إلى الأحداث، ولكنها تبقى حاليا في الخارج. إذا انضموا، فستصبح هذه مواجهة مسلحة واسعة تستدعي من إسرائيل نزع سلاحهم.

تجربة إسرائيل في الانتفاضتين السابقتين ليست مشجعة: في 1987 وفي 2000 أيضاً استغرقت إسرائيل خمس سنوات كي تعيد الشيطان العنيف إلى القمقم. والآن، يتراكم عشرات الشياطين الشبان، المتحمسين تماما لأخذ سكين أو سيارة والمس بالإسرائيليين، ولا يبدو أنهم يعتزمون العودة إلى أي قمقم.

في الجيش يتباكون في أن شعبة الاستخبارات أعطت الإخطار لموجة «الإرهاب» الحالية منذ نيسان. ولكن الإخطار صيغ هكذا: «يتعاطم الاحتمال لانفجار في الساحة الفلسطينية في أيلول». منذ خمس سنوات على التوالي وشعبة الاستخبارات تصدر إخطارا كهذا قبيل أيلول، موعد انعقاد الجمعية العمومية للأمم المتحدة، خشية أن يعلن أبو مازن إقامة دولة ويشعل المنطقة. ولم يتوقعوا طبيعة معركة «الإرهاب» الحالية، وبعد قدر كبير من هتافات «ذئب!» فقد اعتبروا كمن يغطي كل الإمكانيات أكثر مما يحذرون بجديّة من تغيير جذري في الوضع.

كما أنهم لم يتوقعوا الذروة المضادة في إعلان أبو مازن وآثارها. فبالذات انعدام إعلان أبو مازن والخطاب - والذي وان كان حازما إلا انه عبر عن اليأس من احتمال العمل على أي خطوة - هما اللذان بثا بانه حان الوقت لتبني طريق آخر. لقد اعترف أبو مازن في خطابه بان طريقه، الطريق السياسي، شل. وفهم مئات الشبان هذا كدعوة لأخذ سكين وشق الطريق بأنفسهم.

ولنفترض انه خلافا لباقي أصحاب القرار أخذ رئيس الأركان بجديّة إخطار شعبة الاستخبارات، فهل تحفز أمام القيادة السياسية وقرع كل أجراس التحذير؟ هل أعد الجيش الإسرائيلي الوضع الجديد

وعزز قواته كي يستقبل وجه الشر؟ لا، كان منشغلاً في الصيف في المشادات على تقرير لوكر والحفاظ على تقاعده وتقاعدات رجاله.

من اللحظة التي بدأ فيها انفجار العنف عزز الجيش الإسرائيلي «يهودا» و«السامرة» بـ 11 كتيبة نظامية، بعضها على حساب التدريبات، بعضها أخرجت من التأهيلات والدورات. فلا يمكن للجيش أن يحتفظ بهذه القوات النظامية هناك على مدى الزمن وسيضطر إلى تجنيد الاحتياط بدلا منهم. وفي الأيام القليلة القادمة سيبدأ رجال الاحتياط بتلقي الأوامر للعمل الميداني في «المناطق»، ابتداء من كانون الثاني. وكلفة كل خط تشغيل كهذا لكتيبة احتياط هي 70 مليون شيكل في السنة. وللدخول إلى المنطقة لألفين من رجال الاحتياط سيكون أيضاً رسوم تعليم أليمة لرجال الاحتياط، الذين يستغرقون وقتاً كي يفهموا أين يتواجدون ويتكيفوا مع الواقع المحيط بهم.

ومتلماً في الانتفاضة الأولى هذه المرة أيضاً الجيل الفلسطيني الشاب هو الذي يقود الأحداث. يعترف أهاليهم بأنهم لا ينجحون في السيطرة عليهم أو في إبقاءهم في البيت وقل من هذا الإشراف على المضامين التي يطلعون عليها في الشبكة. الأهالي يتعاطفون مع الكفاح، ولكنهم يرون أيضاً ثمن الخسارة. أما الشباب بالمقابل المفعمون بالكراهية العميقة لإسرائيل وللإسرائيليين، فيتوقون للمشاركة في تجربة العنف المجنون الذي يجتاح الشرق الأوسط.

المكعبات الإسمنتية التي نصبت في مداخل القرى في شرقي القدس أعطتنا الإحساس باننا فعلنا شيئاً ما، ولكنها لن توقف الطاعنين حقاً. في أقصى الأحوال ستدفع باقي أهالي القرية لثمننا. كما أن حقيقة أننا دمرنا، هذا الأسبوع، بضعة حيطان داخلية في منزل «المخرب» لن تخلق الردع اللازم.

ان حكومة المعقبين عندنا ذهلت من نفسها بعد أن نصبت خمسين متراً من السور الإسمنتي في جبل المكبر. فكم طعنة سيتعين علينا أن نتلقى إلى أن يمتد هذا السور من صور باهر في الجنوب حتى شعفاط في الشمال؟ المدينة التي لم تتحد أبداً تتوق لهذا الفصل، الذي يوجد بحكم الأمر الواقع على الأرض.

وكم يهوديا سيقتل إلى أن تتجرأ إسرائيل على أن تبعد عائلات «المخربين»؟ فمهما فعلت إسرائيل أو لم تفعل – فإنها ستنتهم باستخدام القوة المبالغ بها وغير المتوازنة. إذًا، تعالوا نقتاد أمام الكاميرات بضع عائلات «مخربين» إلى غزة، مع صورة ممزقة للقلب لطفل يبكي على الأيدي، وعلى الأقل سنعرف أن هذه الصورة ستكون أمام ناظر «المخرب» المحتمل التالي.

في الضفة بالذات يتصدر وزير الدفاع سياسة فصل واعية بين معظم السكان وبين «الإرهابيين». 120 ألف فلسطيني يواصلون العمل في إسرائيل وفي المستوطنات، ويخلقون دائرة من نحو 700 ألف نسمة لهم مصلحة في مواصلة الحفاظ على مكان رزقهم. في العقد الأخير لم تكن أي عملية

نفذها فلسطيني كان له تصريح عمل في إسرائيل. هذا العدد يجب أن يزداد، وجهاز الأمن يقول هذا بصوت واضح. ولكن هنا أيضاً، وزراء البوست والتويتير يجدون صعوبة في اتخاذ القرار. هل سنعتاد هذا الوضع الجديد؟ الجواب المؤسف هو نعم. هذه هي طبيعة الإنسان، وما كان مثيراً للانفعال والخوف في المرة الأولى والثانية يصبح عادة روتينياً في المرة الخمسين والمئة. فهل قبل أسبوعين حصلت عملية الطعن مع جريح بجراح طفيفة صدى إعلامياً مشابهاً لذات الذي حصلت عليه عملية انتحارية مع عشرين قتيلاً قبل عقد - اليوم نحن نبدأ بالنظر إلى الظاهرة بتوازن. هذا لا يعني أن علينا أن نوافق على أن نعيش تحت «الإرهاب»، ولكن يجب أن نفهم أن التمجيد الذي يحصل عليه كل «مخرب» صغير مع سكين يشجع فقط «المخربين» التاليين في الطابور. كما أن علينا ألا نقبل العنف الذي داخلنا، ولا يزال نحو مئة إسرائيلي يطعنون كل شهر على أيدي إسرائيليين آخرين بسبب جدال على موقف سيارة أو نظرة إلى فتاة. هذه الأحداث لم تجتز بعد حافة اهتمامنا. هذا فظيع، ولكن هذه هي الطبيعة الإنسانية. ما يمر علينا ليس موجة «إرهاب»، هذا طوفان، وسيمر غير قليل من الوقت إلى أن يبدأ مستوى هذا العنف بالهبوط.

## «معاريف»

الأيام، رام الله، 2015/10/24

## ٥٦. الضفة على فوهة البركان

### أليكس فيشمان

حينما تريد أجهزة الأمن الفلسطينية أن تلدغ النظراء الإسرائيليين، تعود وتذكر أنه في قلندية فقط. منطقة تحت السيادة الإسرائيلية. يوجد الآن على الأقل 400 بندقية ام 16، إضافة إلى أنواع أخرى من السلاح. مسدسات وعبوات وقنابل. توجد في أيدي مجموعات مسلحة بعضها ينتمي لفتح وبعضها لتنظيمات أخرى وبعضها مجرمون يعملون في هذه المنطقة المتروكة التي يغيب فيها القانون. ليس هناك أي مشكلة عند هؤلاء المسلحين بأن يتم تصويرهم للقناة 2 مثلاً، تماماً كما لم تكن لهم مشكلة في فتح النار نحو قوة عسكرية إسرائيلية دخلت في يوم السبت الماضي إلى قلندية لاعتقال مطلوب كان قضى عام ونصف في السجن. «أنتم تريدون الدخول إلى هناك لإخراج السلاح أم تتركون لنا هذا العمل؟»، قال رجال أجهزة الأمن الفلسطينية ويرمزون إلى أن قوات الأمن الإسرائيلية تخشى من الدخول إلى مخيمات اللاجئين التي هي تحت سيطرتها لأخذ أسلحة التنظيم. في شعفاط. هذا ما تعترف به إسرائيل أيضاً. هناك نحو 3 آلاف قطعة سلاح بدء من بندقية ساعر نوع كلاشينكوف وام 16 مروراً بالقنابل والعبوات. في ليلة السبت دخلت إلى هناك قوة عسكرية لأخذ

قياسات منزل لتفجيره، وجدت أن عشرات المسلحين قد أحاطوا المبنى وقالوا إنهم مستعدون للموت من أجل عدم هدم المنزل. هذه هي الأجواء في الأحياء الفلسطينية التي تحيط بالقدس. الجيش سيضطر إلى العودة إلى هناك لاستكمال التحضيرات. وقد بات معروفاً أن تفجير منازل المخربين سيكون مقرونا بالحرب أمام عشرات المسلحين الذين لم يهتم بهم أحد على مدى السنين.

### إقليم التنظيم

في إسرائيل يتعاملون باستخفاف مع إرهاب السكاكين على اعتبار أن هذا دليل على ضعف الإرهاب الفلسطيني المأسس. إلا أن السكاكين بالنسبة للمسلم هي رمز للصراع والدفاع عن الأماكن الدينية انطلاقاً من شعار «دين محمد بالسيف»، واستخدام السكين بالنسبة له لا يعبر عن اليأس والبؤس بل عن البطولة. لهذا كلما تراجع الاحتكاك في الحرم كلما تضاعف التوتر وعدد السكاكين. الإحصائيات التي تفحص صعود وهبوط «عمليات الأفراد» لا تعكس مستوى العنف في الميدان. والعناصر الأمنية الرفيعة في إسرائيل قلقة من الموجات الكبيرة التي تحمل خطراً أكبر، لذلك فإن تهيئة الجيش لمواجهة موجة العنف الحالية تأخذ في الحسبان أنه في كل يوم وبدون تحذير مسبق قد ينضم إلى العنف آلاف المسلحين في الضفة الذين ينتمون في أغليبيتهم إلى تنظيم فتح. في بداية طريقه كان التنظيم جسماً سرياً يتشكل من نشطاء محليين سياسيين، طلاب وأسرى محررين، وهو الذي حدد سياسة رؤساء فتح، بدء بالعمل الاجتماعي ومروراً بالمشاركة في مظاهرات التأييد المنظمة للتنظيم وانتهاء بالإخلال بالنظام في وجه إسرائيل. في الانتفاضة الثانية شارك التنظيم في العمليات الإرهابية ضد قوات الأمن والمواطنين الإسرائيليين ومنها العملية في كيبوتس نيتسر حيث قتل هناك خمسة أشخاص منهم أم وطفلاًها. إن البنية الأساسية للتنظيم بقيت وهي تعمل الآن تحت اسم «جيش الظلال» لفتح في الشارع الفلسطيني إلى جانب الأجهزة الأمنية التي تعمل حسب أوامر السلطة. العلاقة بين رجال التنظيم والمقاطعة في رام الله تضعف باستمرار. الأجهزة الأمنية لأبو مازن لا يمكنها الدخول إلى بعض مخيمات اللاجئين لأن رجال التنظيم ببساطة يطردوهم من هناك. قبل شهرين عندما بدأ الحديث عن وريث أبو مازن هدد رجال التنظيم رجال فتح بأنهم إذا لم يأخذوا نصيبهم في كعكة السلطة فإنهم سيهاجمون مواقع الأجهزة الأمنية وسيسيطرون عليها بالقوة.

رجال التنظيم ينتشرون في عشر مناطق منفصلة في الضفة. والقدس الشرقية تعتبر واحدة منها. كل إقليم يُقسم إلى مناطق وكل منطقة تُقسم إلى أحياء وقرى وهكذا. الخلية الأساسية الأصغر هي الجناح. في كل وحدة. من التنظيم وحتى الجناح. يوجد مسؤولون. واليوم حينما تشعر هذه

المجموعات بضعف أبو مازن وانهيار سلطته فإنها تخرج إلى الشوارع وهي مسلحة في وضح النهار، وهذا ليس ضد السلطة فقط بل هو رسالة لإسرائيل أيضاً. بعد الانتفاضة الثانية وقعت إسرائيل والسلطة الفلسطينية، بمشاركة الولايات المتحدة، على اتفاق عفو للمطلوبين. حيث نص الاتفاق على أن رجال فتح الذين عملوا في إطار كتائب شهداء الأقصى في الانتفاضة الثانية يكفون عن العمل الإرهابي ويسلمون سلاحهم. إسرائيل في المقابل تكف عن مطاردتهم. ويتضح أن بعض من يملكون السلاح في التنظيم الآن هو المطلوبون من الماضي البعيد الذين تعهدوا بعدم حمل السلاح. وهذا الاتفاق بدأ يتفكك.

إحراق قبر يوسف في نابلس في نهاية الأسبوع الماضي كان استفزازاً لليهود، لكنه أكد على أن الجماعات المسلحة في الشارع الفلسطيني لا تحسب أي حساب للأجهزة الأمنية. على بعد 400 متر من القبر يوجد موقع للأجهزة الأمنية. والمتظاهرون عملوا ضد مصلحة السلطة ورغم أنها إنهم ببساطة لا يحسبون أي حساب لهذه الأجهزة.

طالما أن رجال التنظيم لا يحملون أسلحتهم علناً فإن إسرائيل والسلطة ستغضبان الطرف. الآن هم يظهرون كقوة حقيقية ومركزية في الميدان حيث أن قيادة فتح تركض وراءهم بلهفة. من يحارب على وراثة أبو مازن هو بحاجة إلى هذه المليشيات إلى جانبه. الأجواء المستعلة والوضع السياسي والفوضى في الميدان تجعل رجال التنظيم وأولئك الذين يركضون وراءهم يتبنون مواقف متطرفة تدعو إلى عودة الصدام المسلح مع إسرائيل.

جبريل الرجوب مثلاً، أحد المرشحين العشرة لوراثة أبو مازن، طلب من الأجهزة الأمنية في بداية الأحداث أن تتحدث مع إسرائيل، وفي هذا الأسبوع عبر عن موقف متطرف يشجع السكاكين كمن ينافس عباس على التصريحات المندفعة. إنه يريد امتلاك الشارع من جديد، كما يقولون في إسرائيل، والشارع يريد الدماء. الرجوب يعتبر نفسه أحد قادة التنظيم، وهذه الخطابات الرنانة تزيد من شعبيته في أوساط الجمهور الفلسطيني.

بعض الورثة المحتملين أنشأوا ائتلافات تركض وراء التنظيم. مثلاً ائتلاف من طاردهم أبو مازن وعلى رأسهم محمد دحلان، بمشاركة ياسر عبد ربه وسلام فياض. هذا الائتلاف يريد أن يضم إليه الأسير مروان البرغوثي كرمز، وتوجد لهم أموال أيضاً، الكثير من الأموال، التي يحضرها دحلان من دول الخليج لأجل شراء رجال التنظيم. وتوجد أيضاً جماعة أبو مازن. ماجد فرج، رئيس الأجهزة الأمنية، وصائب عريقات الذي يترأس طاقم المفاوضات مع إسرائيل.

كل أولئك إضافة إلى مرشحين آخرين مثل محمد العالول، محافظ نابلس السابق وأحد قادة التنظيم القدامى من الانتفاضة الأولى، أعينهم تشخص باتجاه التنظيم المسلح وهم يحاولون السيطرة عليه. وهذا الصراع ينتج السلوك والتصريحات المتطرفة أكثر فأكثر.

### منتدى المناطق لـ «أيزنكوت»

أبو مازن فهم هذا الأسبوع بشكل متأخر الفخ الذي وقع فيه. وفي محاولة يائسة لكبح التدهور حدّث الجمهور الفلسطيني عن عنوان جديد للصراع: مقاومة رشيدة. المقال الافتتاحي في صحيفة السلطة «الحياة الجديدة» في يوم الأربعاء الماضي تحذر من خروج الأمور عن السيطرة الأمر الذي قد يضر بحياة الشعب الفلسطيني. مصطلح الانتفاضة الثالثة لم يتم ذكره.

الشعار السابق لأبو مازن . «المقاومة السلمية» لم يعد صالحا، طالما أن المقاومة تتضمن رشق الحجارة والإخلال بالنظام وإلقاء الزجاجات الحارقة، تعود أبو مازن على مباركة الشهداء الذين نفذوا ذلك، وعارض بشكل مبدئي الإرهاب، لكن ليس أعمال من هذا النوع. لكن منذ أن شجعت السلطة أي نوع من العنف . فقد ساهمت بالتدهور. وعندما ظهرت السكاكين ولم يشجب أبو مازن الذين طعنوا، عاد هذا إليه مثل السهم المرتد. والشارع لا يخضع لأمر السلطة ولا يستمع الشباب لأجهزة الأمن أو لحماس أو لأي أحد. لذلك تتحدث قيادة السلطة اليوم بمفاهيم مثل «المقاومة الرشيدة»: إعادة السكاكين إلى المطبخ لأن الشعب سيدفع ثمن ذلك. لكن يبدو أن أبو مازن قد فاته القطار.

في لعبة الحرب التي أجرتها قيادة المنطقة الوسطى في الجيش عشية خطاب أبو مازن في الأمم المتحدة في الشهر الماضي، حيث كان الخوف من خطاب انفعالي يشعل المنطقة، تم اختبار عدد من السيناريوهات حول فقدان السيطرة في يهودا والسامرة. السيناريو الأول هو موجة عمليات متفرقة تجر المنطقة إلى العنف الشامل. هذا السيناريو يعتبر مستوى منخفض للعنف، وهو يتحقق الآن. السيناريو الثاني هو اندلاع العنف داخل مخيمات اللاجئين بمشاركة التنظيم في الصراع المسلح الأمر الذي سيشعل الضفة. وهم يخافون الآن في الأجهزة الأمنية الإسرائيلية من هذا السيناريو، لذلك أمر وزير الدفاع موشيه يعلون الجيش بالاستعداد والجاهزية في يهودا والسامرة لفترة طويلة بما في ذلك إمكانية تبديل الجنود النظاميين الذين انتقلوا إلى الضفة بجنود الاحتياط لتمكين الجيش النظامي من العودة والتدريب. وقد تم تجهيز برنامج عمل الاحتياط، وبدء من كانون الأول سيصل جنود الاحتياط إلى الضفة وسيكون هذا على حساب تدريب الاحتياط وستكون أخطاء أكثر في الميدان. لكن الجيش في حالة تأهب منذ شهر ولا أحد يعرف متى سينتهي ذلك. يبدو أن تجنيد الاحتياط أمر لا مناص منه.

هيئة الأركان تعمل أيضاً من خلال مجموعات عمل لمواجهة الإرهاب المتزايد، ويجري رئيس الأركان ثلاثة لقاءات في الأسبوع مع مجموعات العمل والتي تضم الضباط رفيعي المستوى الذين نشأوا في فترات الحروب، ضد الإرهاب في الضفة. وهناك نائب رئيس الأركان الجنرال يئير غولان الذي كان مسؤولاً عن لواء يهودا والسامرة، رئيس الاستخبارات العسكرية، الجنرال هرتسل هليفي الذي كان في السابق قائد كتيبة في جنين، رئيس قسم العمليات الجنرال نتسان الون الذي كان قائد يهودا والسامرة وقائد المنطقة الوسطى، قائد المنطقة الوسطى الحالي روني نوما، منسق العمليات في المناطق يوآف مردخاي، رئيس وحدة العمليات اهارون حليوا الذي قاد في حينه منطقة طولكرم وقليلية وقائد اللواء الحالي ليئور كرميلي الذي كان في السابق قائد كتيبة جنين. إضافة إلى رئيس الشباك يورام كوهين وقائد منطقة القدس في الشباك، المسؤول عن الضفة الذي خدم في الخليل مدة 17 سنة. الجيش يقول إنه جند أفضل ضباطه من أجل المهمة. وهم الأكثر خبرة في مجال الحرب أمام الفلسطينيين في الضفة. ويوجد هنا أكثر من رمز خفيف لمحاولات الجهات الفلسطينية لاختبار حكمة وضبط نفس الأجهزة الأمنية التي تحاول إشعال الميدان وخلق واقع جديد أمام الفلسطينيين. مثل تصريح وزير الزراعة اوري اريئيل من البيت اليهودي لوقف نقل الأموال للسلطة الفلسطينية. حيث أن السلطة مديونة بمبلغ مليار ونصف شيكل لشركة الكهرباء القطرية. فلماذا يجب أن نمولهم؟ نحن بذلك نمول عائلات المخربين. إلا أن جهات في الجيش، على صلة مع أجهزة الأمن الفلسطينية، تسمع شيئاً واضحاً: لا تحاولوا المس بأموال الضرائب الخاصة بنا. فإذا لم تصل الأموال في تشرين الثاني لن تكون رواتب للشرطة ولن نجدهم في الميدان بل سنجدهم في صفوف التنظيم أو في حماس. وهذا ما يرغب فيه اوري اريئيل وأمثاله: الفوضى.

الأجهزة الأمنية تحارب بأسنانها من أجل عدم اعتماد توصية وزراء اليمين، فرض الطوق على المناطق. وقد وافقت الحكومة على ذلك، والكرة الآن توجد في ملعب رئيس الحكومة. وعندما يخضع نتياهو لضغط اليمين المتطرف. لن يكون بإمكان الجيش الإسرائيلي وقف الطوفان والمواجهة المسلحة الشاملة.

ليس صدفة أن اختار وزير الدفاع، في خطاب له هذا الأسبوع حول التنسيق الأمني، أن يتحدث ضد المحرضين من «شارة الثمن» وأمثالهم.

الأجهزة الأمنية تعرف التهديد الموجود داخل العنف اليهودي، والسلاح الأكثر نجاعة في يد وزير الدفاع ضد المتطرفين اليهود في المناطق هو الرأي العام الإسرائيلي الذي يرفض سلوك وزراء اليمين المتطرف ورؤساء المستوطنين.



رؤساء الأجهزة الأمنية الفلسطينية يجدون صعوبة في فرض النظام على رجالهم، وقد هرب عدد من رجال الأجهزة من أجل تنفيذ العمليات، وقد تم كبحهم. رؤساء الأجهزة الفلسطينية يحثون إسرائيل على تقليص عدد الضحايا في المواجهات مع الفلسطينيين، وأن لا تدخل إلى مناطق أ وأن لا توقف الرواتب.

### قنصة الوحدات الخاصة بدل القصف

في 16 تشرين الأول اعتقلت إسرائيل خليتي إرهاب، واحدة لحماس والأخرى للجبهة الشعبية. وحسب المعلومات لدى السلطة فان خلية حماس خططت لتنفيذ عملية تشعل المنطقة وتضعف السلطة الفلسطينية. ولا داعي لأن تشكك إسرائيل بمصادقية هذا الأمر. وقد حدث شيء مشابه لكن بشكل أكبر عشية عملية الجرف الصامد حيث كشف «الشباك» عن خلايا لحماس فيها عشرات النشطاء الذين خططوا لتنفيذ عمليات إرهابية شديدة ضد إسرائيل وضد السلطة لإسقاط أبو مازن. حماس تدير اليوم ثلاث جبهات منفصلة، وفي كل واحدة لديها سياسة مختلفة. حماس تريد أن تكون المسؤولة عما يحدث في القدس وفي الحرم. وفي الضفة تستخدم كل ما لديها للقيام بعملية نوعية ليكون هذا نهاية السلطة الفلسطينية بشكلها القائم.

الأموال الضخمة التي تتفقهها حماس على تمويل الشبكات الاجتماعية ووسائل الإعلام الأخرى، تصل من إسطنبول من قيادة التنظيم في تركيا. صلاح العاروري الذي تم طرده قبل بضعة أشهر من قبل الحكومة التركية إلى قطر، عاد إلى إسطنبول بموافقة الأتراك ومن هناك يقوم بحملة دعائية للتحريض تحت عنوان «إطعن إطعن». هذه الرسالة تنزل على آذان صاغية ليس فقط في شرقي القدس وفي أوساط الفلسطينيين المتواجدين بشكل غير قانوني في إسرائيل، بل أيضاً في يهودا والسامرة ولا سيما في الخليل حيث حدثت هناك منذ نهاية الأسبوع الماضي عمليات طعن كثيرة.

يتركز التحريض الذي يصل من تركيا في الآونة الأخيرة على نقل الاهتمام بعمليات الطعن إلى عمليات الدهس. وحسب تقديرات حماس فان عمليات الطعن تم استفادها، رغم أن هذا الأسبوع شهد الكثير من هذه العمليات في يهودا والسامرة ولا سيما في الخليل. الدهس أكثر نجاعة، وقد سجل في الأيام الماضية تصاعد في عدد عمليات الدهس.

في قطاع غزة تسمح حماس بالمظاهرات المراقبة وتمنع إطلاق النار نحو إسرائيل. وقد قُتل 12 شخصا من سكان القطاع في هذه المواجهات دون أي رد من حماس. فالمنطقة مليئة بالقناصين الإسرائيليين، والمظاهرات لم تتجاوز الحدود في الأيام الأخيرة، والجيش أيضاً يحاول عدم إعطاء حماس المبرر لتغيير السياسة في القطاع. عندما أطلق قناصون من داخل القطاع النار وأصابوا

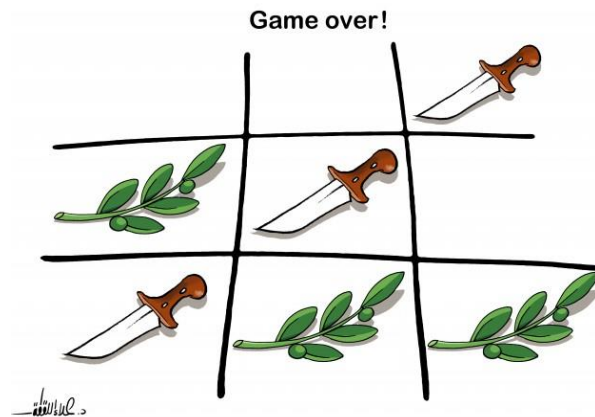
سيارة إسرائيلية، تمت دراسة تصفيتهم من الجو، لكن لاعتبارات عملية فضل الجيش إصابتهم بواسطة القناصة في الجيش. القناصة في غزة يتبعون لتنظيم انشق عن حماس. حماس ترقص في هذه الأعراس الثلاثة بحذر شديد انطلاقاً من فرضية أن إسرائيل لن تخرج في حرب أخرى في القطاع بسبب عملية تبادر إليها حماس في الضفة. اعتقالات الخلايا الإرهابية لحماس في الضفة من قبل أجهزة الأمن الفلسطينية جعلت الجيش الإسرائيلي يقوم بعدد من الاعتقالات لنشطاء حماس في الضفة. بعضها كان ضد نشطاء سياسيين مثل حسن يوسف، رئيس حماس في الضفة، الذي تتهمه إسرائيل بالتحريض، لكن الاعتقال جاء ليؤكد لحماس أن إسرائيل ستدوس التنظيم في الضفة تماماً كما فعلت في عملية «عودوا أيها الإخوة» بعد خطف وقتل الفتيان الثلاثة في صيف 2014.

في النقاش الذي تم في إسرائيل بعد اعتقال نشطاء حماس، نهض أحد الضباط وقال: إن علاج حماس هو مثل الذهاب من أجل نقطة حليب. يجب إحضار أشخاص مثل حسن يوسف بين الفينة والأخرى لرؤية الوزن ومستوى النمو وما هو التطور الذهني، لمعرفة التوجهات. المشكلة هي أنه في نقطة الحليب هذه لا يوجد أطفال رضع ولا ممرضات. في هذا المثلث، إسرائيل . الضفة . غزة، يفهمون أن مرحلة السكاكين قد تصبح مرحلة طبيعية قياساً مع ما يحدث في الميدان.

يديعوت 2015/10/23

القدس العربي، لندن، 2015/10/24

٥٧. كاريكاتير:



ثورة السكاكين.

فلسطين أون لاين، 2015/10/23